المسرح

العدد ٧٠

الآنسة فيوليت (الراقصة بفرقة الريحاني)

الادارة
بمطبعة البشلاوى بالقاهرة
تليفون رقم ٤٢٥١ بستان
رسائل التحرير والادارة ترسل باسم
صاحب المجلة ورئيس تحريرها
محمد عبد المجيد حلمى

المسرح
مجلة فنية مصورة
تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

الاشتراكات
١٠٠ قرش عن سنة كاملة
٦٠ قرش عن نصف سنة
اشتراكات الطلبة
٧٠ قرشاً عن سنة كاملة
٤٠ قرشاً عن نصف سنة

هل تهتم الحكومة بالسينما ؟

بمناسبة الاستاذ زكى تليمات

نشأ فن السينما في كل ممالك العالم وتطور فى كل مملكة بحسب الظروف ، وبحسب استعداد الفنانين فيها لمتابعة سير تقدم هذا الفن والعناية به

ووصل فن السينما الى درجة جعلته أهم الصناعات في أميركا بل أهم الموارد التى يتكسب منها الناس ، ويجمعون الثروات بسببها

وهذا الفن كان لايزال معدوما فى مصر الى مدة شهر تقريباً حيث تشجعت السيدة عزيزه أمير وجازفت بوضع النواة الاولى فى سبيل نهضة السينما

ولنفرض أن السيدة عزيزه أمير لم تنجح في عملها فهى التى اقتحمت الغمرة ، ووضعت الحجر الاساسى ، ويكفيها ذلك فخراً

على اننا لسنا الآن بصدد عزيزه أمير وشركتها

انما حديثنا الآن الى حكومتنا التى تضع المشاريع ، وترسم الخطط ، ولكنها ساعة التنفيذ ، تحجم عن كل شىء ، وتتنكب كل سبيل ، وبذلك نظل حيث نحن متأخرين فى مجال الاعمال ، وان كنا نقطع فى كل يوم شوطاً بعيداً فى ميدان الاقوال

وقد تلقينا من باريس بكل سرور ان صديقنا زكى افندى تليمات ـ فوق عمله المسرحى الشاق الذى يعانيه الآن فى دراسة فنون المسرح المختلفة ـ قد انقطع أيضاً لدراسة فنون السينما فى باريس على ان المهم هو أنه يدرس فن السينما بأمر الوزارة ... !!

ومن هنا نشأ السؤال التالي :

وماذا تنوى الوزارة أن تصنع ؟ !

هل في نيتها أن تحصل فقط على شخص عالم تدخره لنفسها وتفاخر به ؟ أم في نيتها أن تعمل بجد لمساعدة فن السينما وتنميته وتشجيع هذه الصناعة فى مصر ؟ !

هذا ما يحيرنا ، على ان الذى شاهدناه من قبل من أعمال الحكومة ، والذى نعرفه من مشاريعها وخططها العديدة التى لم تنفذ واحدة منها ، أن زكى افندى تليمات سيتعلم لنفسه فقط وبعبارة أصح فهو سينمى مداركه ويزيد معلوماته ، وان كان سوف لايحتاج الى استعمال تلك المعلومات فى وجهة عملية عند عودته الى مصر

على اننى أرجو أن أكون واهماً فى هذه المرة

ومن جهة أخرى فأنا أرجو أن تفكر الحكومة جديا في هذا الموضوع ، فاذا كانت قد انتوت حقا أن تدخل فن السينما فى مصر ، فلترسل بعثة أخرى الى أمريكا بلاد هذا الفن ، حيث تستطيع هذه البعثة دراسة كل فروع السينما وحمل أسرارها الى مصر ولى كلمة في الموضوع أوجهها الى ناحية خاصة فى العدد التالى

محمد عبد المجيد حلمى

على مسرح الفن

مفاوضات قديمة

يوم ظهر عبدالوهاب على المسرح للمرة الاولى، قلنا ان أنصار السوء كثروا حوله والتفوا به وأخذوا يطمعونه ، ويمهدون له سبيل الطغيان

وكان عزيزاً علي أن أرى صديقي عبدالوهاب يتدهور من الناحية الاخلاقية بناء على تلك الارشادات الخاطئة .

ومن زعماء هؤلاء المرشدين الابرار ، السيد المحامي الاستاذ حسن نافع .

أخذ حسن نافع يزين لعبدالوهاب أن يستقل بعمله ، والا يعطى منيرة المهدية فرصة تستغله فيها ... وانه سيساعده وسينشىء له مسرحا خاصا به ، وو ... الخ .

ويظهر أن كل هـذا أثر فى عبد الوهاب ، فطالب حسن نافع يوما بانشاء التياترو الذى وعده به .

وحسن نافع لايريد أن ينهزم ما دامت المسألة أصبحت عملية .

كان يعلم ان السيدة عزيزة أمير تفكر من مدة فى انشاء مسرح خاص بها .... وكان حسن نافع قد أدى في يوم ما خدمة صغيرة جداً للسيدة عزيزة أمير .... سجل لها عقداً في المحكمة المختلطة . هذا كل ما فى الامر

ذهب يبذل كل ما فى وسعه لاغراء السيدة عزيزة أمير وحملها على انشاء تياترو خاص بها ، ثم زاد فأعطاها العهود والمواثيق انه سيحمل عبد الوهاب على الانضمام اليها ، لان عبد الوهاب (فى ايده يوديه ويجيبه زى ماهو عاوز) . فاذا تم ذلك فسوف تخرج عزيزة روايات الدرام، ويخرج عبد الوهاب روايات الأوبرا والاوبريت

ولكن عزيزة كانت قد انصرفت عن المسرح ، وهي تبذل كل مجهودها فى السينما ، فاعتذرت عن القيام بهذا العمل فى الوقت الحاضر ، وعاد الاستاذ حسن نافع بعد فشل المفاوضات يعتذر لعبدالوهاب عن انشاء التياترو الذى وعد به

وسقط عبد الوهاب بين نصائح الناصحين صريعا ...!

فالنتينو

نجيب افندى الريحانى ، رجل خفيف الروح خارج المسرح وداخله

والرجل محبوب من النساء ، لا بصفته مدير فرقة وصاحب مسرح فقط ، بل بصفته أيضا رجلا عاديا فى الحياة

وزين المجون لاصدقائه أن يطلقوا عليه لقب « فالنتينو » تشبيها له بالمرحوم رودولف فالنتينو وتكاثر النساء عليه

ويظهر ان هذه التسمية أطمعت نجيب الريحانى، فظن نفسه مثال الجمال والجاذبية وخفة الروح .. الخ

وكان لا بد له في هذه الحالة أن يزين نفسه ، « ويتقمش » ويظهر بمظهر « الشياكة » الذى يتفق مع التسمية

ففى مساء يوم الثلاثاء الماضى ، دخلت بوفيه الريحانى ، فوجدت زحاما كبيراً فى ركن من أركان البوفيه !

ذهبت لارى فاذا نجيب « محوص » فى مقعد وحوله عدد من ممثلى فرقته واصدقائه يتفرجون على ملابسه الجديدة ، وعلى الاخص « الجزمة » الصفراء العديمة المثال ... ! !

بدلة جديدة ... شيك خالص

كرافته جديدة ... في غاية الذوق والجمال

جزمة جديدة ... متينة جداً وبديعة

الطربوش ... مكوى فقط ! !

هذا هو فالنتينو المسرح المصرى بهيئته الجديدة التى اختارها لنفسه ...

مبروك يا سى نجيب . . . تعرف تطبخ في شم النسيم ؟ !

٦٠ جنيه

ومن نكد الدنيا أن يفكر أحد النقاد في أن يقتني لنفسه سيارة خاصة به

وهذا المجنون هو عبد الرحمن نصر ...

ولا أدرى بأى عقل فكر في يوم أن يكون صاحب سيارة ، وفعلا امتلك سيارة ما ، ولكن ياحسرة عليه ... بينما كان يقود سيارته يوما ، إذ صادم رجلا يركب « بسكليت » فحطمها ونجا الرجل

وكان الرجل أجنبياً لسوء الحظ أيضا ، فرفع الدعوى على الزميل فى المحكمة المختلطة . وفعلا أصدرت المحكمة حكمها على عبد الرحمن نصر بأن يدفع للمدعى تعويضاً قدره ... مبلغ كبير لا أذكره ويكفى أن أقول انهم أخذوا السيارة في سبيل التعويض وبقى على الزميل أن يدفع باقى التعويض وقدره ستون جنيهاً مصريا ، هو لا يمتلك الآن منها شيئاً . . . ! !

وعلى ذلك وحفظا لكرامة النقاد وتضامنهم فكرنا فى أن نفتح له اكتتابا في مجلة المسرح ، وتبرع صاحب المسرح بجنيه مصرى لمساعدة الزميل فعسى أن يقبل النقاد والادباء على هذا الاكتتاب !

نفسير معجب

لما حمل محرر المسرح مرات متواليات على نقابة

المثلين لاعمالها فى مسألة المباراة ، لم تتحرك النقابة لتدافع عن نفسها أو تسعى في سبيل اتمام المباراة أو لتصدر بيانا بأعمالها

وقابلت أحد الذين لهم صلة تامة بالنقابة فقال لى ان النقابة لم تقصر ، فقد سعت جهدها وأصدرت بيانا بنتيجة عملها نشرته جريدة المقطم

وهنا يجب أن تأخذ المسألة وجهاً آخر . . .

كيف ساغ للنقابة المحترمة أن ترسل بيانها لجريدة المقطم فقط ، وتتخطي المجلات المسرحية ؟

وهل يستطيع حضرة سكرتير النقابة أن يقول لى : كم من الممثلين والممثلات يقرأون جريدة المقطم المبجل الأغر ؟

وكم منهم يطالع الصحف اليومية على اختلافها ؟!

وهل يستطيع أن يخبرنى ، كم من الممثلين والممثلات اطلعوا على ذلك البيان وعرفوا نتيجة مساعي النقابة ؟

لا أحد منهم بالمرة ... فهل يرضى ذلك النقابة ؟

وما السر فى أنهم يرسلون بياناتهم فقط لجريدة المقطم دون غيرها من الصحف والمجلات ؟!

هذه سقطة نسجلها على الاستاذ فؤاد سليم سكرتير النقابة حتى يقدم حسابا عن تصرفاته ، وإلا فلنا شأن مع النقابة

ذلك خبر :

يظهر أن ما كتبناه مراراً عن حفلة تكريم يوسف وهى التى كان لفيف من النقاد قد أزمع أن يقوم بها ، أثر عند زملائنا بعض الشيء ، وعرفوا أن حفلة التكريم هذه سابقة لأوانها .

وفعلا اجتمع القائمون بأمر الحفلة وشرعوا يفكرون فى طريقة لتوزيع النقود التى تجمعت لديهم ... هل يردونها لاصحابها ، أم يضعونها فى صندوق اتحاد النقاد .. ؟!

وفى أثناء ذلك ، وبينما كانت فكرة حفلة التكريم قد تلاشت بالمرة ، أحس يوسف وهى « بالخطر » ، فأرسل الى لجنة حفلة التكريم خطاباً رقيقاً يعتذر فيه عن قبول حفلة التكريم هذه . !!

وهكذا حفظ يوسف لنفسه خط الرجعة ، فلا يقال غدا ان الفكرة فشلت فى حد ذاتها وان النقاد عدلوا عن تكريم يوسف ، بل يقال ان يوسف هو الذى اعتذر عن قبول هذا التكريم ...

على أى حال ذلك خير وأولى .. !!

هل ينجح ؟

ستغيب فرقة رمسيس عن مسرحها ثلاثة أشهر تقريبا ..

وتتواتر الاشاعات ان فرقة الازبكية ستنحل ..

وعلى ذلك فكر الاستاذ عمر وصفى فى أن يكون له فرقة من بعض الممثلين الموجودين فى مصر وأن يحتل مسرح رمسيس مدة الصيف فيشتغل فيه .

وفعلا عرض الاستاذ عمر فكرته على الممثلات والممثلين ومن ضمنهم عزيزه أمير التى اعتزلت التمثيل نهائياً بعد زواجها الآن .

وتدور المفاوضات بين عمر وصفى وبين اسماعيل وهبي بخصوص التياترو ..

فاذا تم ذلك فسوف ينضم الى الاستاذ عمر ، المسيو استفان روستى وغيره ، وربما اقتصروا في رواياتهم على نوع الفودفيل فقط ... !!

ماذا يقولون ؟

في غير هذا المكان تفصيل واف عن كيفية انفصال الاستاذ عزيز عيد والسيدة فاطمة رشدى عن فرقة رمسيس ، فلا اتعرض هنا لهذه المسألة التى هي حديث الدوائر المسرحية فى هذه الايام.

وانما أريد أن أذكرهنا بعض اشاعات تدور فى الجو المسرحي .

يقولون ان الاستاذ عزيز عيد وزوجته سينضمان الى مسرح الازبكية .

وهذا رأى لا أقول به أنا ولا أعتقده بالنسبة لآراء عزيز الشخصية فى فرقة الازبكية ، وبالنسبة لما حصل بين عزيز والازبكية منذ سنتين تقريباً

ويقولون ان الاستاذ عزيز سيتفق مع الاستاذ امين صدقى .

وهذا رأى بعيد عن الصواب ، اذ ما فائدة أمين صدقى لعزيز عيد ، وذلك رجل لا فرقة له ولا مال عنده ؟!

ويقولون ان عزيز ارسل الى نجيب الريحانى يحاول الاتفاق معـه على ادخال عنصر الدرام فى مسرحه ، وقد قابلت نجيب وسألته عن صحة ذلك فأكده ، وقال « انى رفضت الاتفاق . . . أنا راجل شايف النور قدامى ، ازاى أرجع تانى للضلمة ؟ بزياده على اللى نابنى من الدرام .... »

ويقولون أخيراً ان فرقة برئاسة عزيز وفاطمة ستتكون من فلول الازبكية ورمسيس وأن المدير المالى سيكون الاستاذ عمر بك سرى نقيب الممثلين

وربما كان هذا القول الاخير أقرب الى الحقيقة

على أن هناك فكرة أخرى ، فقد كانت عزيزة أمير منذ عهد بعيد عرضت على الاستاذ عزيز أن ينضم اليها ويكونا فرقة باسمها . فرفض عزيز لأنه يريد أن تكون الفرقة باسم فاطمة رشدى ... ويظهر أن الفكرة عاودته الآن فاستدعي أحد المتصلين بعزيزة وعرض عليها الاتفاق من جديد ... ولا يمكن أن يتم ذلك فعزيزة الآن لا تفكر فى التمثيل كما قدمنا .

حفلة شاى

توكلت السيدة منيرة المهدية على الله ، وعزمت على اخراج رواية كليوباترا على أن تمثل فيها هي دور انطونيو .

(البقية على صفحة ١٧)

فن الماكياج

في عدد سابق نشرت عدة صور للسيدة علية فوزى تمثل ملامح وجهها في عدة مواقف ، ذات عواطف متباينة من رعب وغضب وحقد وابتسام وسرور وغير ذلك .

ولما نشرت تلك الصور قدمت لها بمقدمة مقتضبة جاء فيها مايلي :

« اعتادت المجلات الافرنجية عند الحديث عن ممثلة من الممثلات أن تنشر لها عدة صور تمثلها فى مواقف مختلفة لتعطي الجمهور نموذجا من قوة تصوير الممثلة للحالات النفسية وارتسامها على الوجه وملامحه وأجزائه

وهذه عادة لاتعبأ بها ممثلاتنا شأنهن فى جميع الحالات وفى جميع مايختص بالمسرح الفني

ومهارة الممثلة أو الممثل لاتظهر فى الالقاء ولا فى الحركات ، وإنما تظهر فى ملامح الوجه حيث تستطيع الممثلة أن تظهر مقدرة فائقة ، وحيث تستطيع التأثير على الجمهور بما تبديه من المؤثرات فى وجهها وملامحها ؟

هـذه هى المقدمة التى قدمنا بها لنشر تلك الصور في ذلك الوقت .

وقد كان علينا أن نقول أكثر من ذلك ولـكن المجال لم يكن ليتسع لتلك الـكثيرة التى انتويناها .

وهنا ، وقد وفقنا الى صور أخرى الممثل المنشد المسرحى المعروف زكى افندى عكاشة ، فقد يستحسن أن ننقل هنا للقارىء صفحة من مجلة أفرنسية عن هـذا الفن ، فن تغيير ملامح الوجه بالماكياج ، وبغير الماكياج . قالت المجلة محررها :

« هل يعتقد الجمهور أن التمثيل مجرد ألفاظ

يرميها الممثل من فوق المسرح كما تحفظ الببغاء ألفاظها من عامة الناس ثم تلقيها اليهم ، وترددها منغمة وهى لاتفهم لها معنى ؟!

وهل قصارى التمثيل أن يسمع الناس أفكار الـكاتب من أفواه أشخاص مختلفين يرحون كالاشباح فوق المسرح ؟

إنما التمثيل أجل من ذلك وأسمى بكثير من هـذه الغاية ، والا ما كلف الناس أنفسهم عناء الذهاب الي المسارح ، والبقاء فيهـا ساعات طويلة فى انتظار ظهور الممثلين وانتهـاء التمثيل .. !

انما التمثيل هو خلجات النفس ، وقصارى جهـد الممثل أن يحس احساس الـكاتب ، ويفهم جيداً حقيقة مايكتبه ثم يطبق ذلك الاحساس المـكتوب على مشـاعر نفسه ، وخلجات ضميره ، فان استطاع

دقة التطبيق فهو ناجح لاشك فى ابراز الشخصية كاهى ، وناجح في التأثير على الجمهور ، التأثير الذى يريده المؤلف من وضع روايته ورسم شخصياتها أما الالقاء فهو مسألة ثانوية . بدليل أن ممثلا سيء الالقاء قد يؤثر على الجمهور بمايبدو على وجهه من المؤثرات والخلجات النفسانية لدرجة أنه قد يبكي الجمهور من شدة التأثير ، بينما ممثـل آخر جيد الالقاء ، واضح النبرات لايستطيع التأثير على الجمهور لان وجهه جامد لايعبر عن احساس ، ولا يدل على شعور خاص يدع المتفرج ذا نزعة الى تتبع ذلك الاحساس الذى يفيض على وجه الممثل أو على الاقل يدع المتفرج يحس أنه فى وسط حياة عاملة متحركة .

ولقد حدث من مدة وجيزة أن ممثلة درست كل فنون التمثيل في الكونسرفتوار ونالت على ذلك شهادة عليا ، ثم ظهرت على المسرح ؛ فلم تلاق أقل نجاح وسقطت سقوطا فاحشا لم يكن منتظراً ، واستقبلها النقاد استقبالا غير حسن ، فاضطرت ان تعتزل التمثيل بعد الرواية الاولى التي اخرجتها .

وحملت الصحف في ذلك الحين على مشايخ الكونسرفتوار الذين يخرجون من تحت ايديهم مثل هذه الممثلة التي لا تحس والتي جل همها ان تتكلم فقط وان ترفع يديها باشارات سخيفة لامعنى لها بالمرة . حتى ان اشارات يديها لا تطابق معاني

الجمل التي تتلفظ بها على المسرح وامام جمهور لا يكاد يفهمها !

وهذه الحادثة وان كانت الاولى من نوعها الا أنها نبهت زعماء الكونسرفتوار الى شيء كان غائباً عن اذهانهم فهم الآن يجعلون الالقاء في الدرجة الثانية من الاهمية بعد فن تغيير الملامح .

من ذلك يتضح أن هذا الفن الاخير هو كل شيء على المسرح الآن . وان الممثلة او الممثل الذي لا يستطيع ان يطبق احساس نفسه ، على نبرات صوته ، ونبرات صوته على ملامح وجهه ، لا يمكن بحال من الاحوال ان يلاقي نجاحا ، او يصادف اى تقدم على المسرح .

وبين جدران الكونسرفتوار الآن عدد

غير قليل من الممثلين والممثلات لا يسمح لهم بالظهور على المسرح لعدم كفاءتهم في هذا الفن المتقدم » .

هذا ما اخترت أن أنقله عن المجلة الفرنسية واقدمه لاللقراء ، فهذا لا يهمهم كثيرا وانما اقدمه لاخواني الممثلين والممثلات المصريات اللواتي لا هم لهن على المسرح الا التزين ووضع الاصباغ واغراق حواجبهن بالكحل و « الفازلين » وما الي ذلك من المحسنات الظاهرية

الى ممثلاتنا اللواتي يبذلن عناء الجهد في انتقاء الملابس والتبختر على خشبة المسرح عارضات مبتسمات

أما الممثلون المصريون فهم في الواقع يهتمون بعض الاهتمام بهذا الفن ، ولكن كل اهتمامهم اجتهادى محض ، أي انهم يحاولون تلك المحاولات على غير علم ولا اساس ، فان نجحوا فقد أحسنوا

وان لم ينجحوا فلا لوم عليهم ولا تثريب .

إذ من الذى يلومهم وتسعون في المائة منهم أو أكثر جهلة لا يكادون يستطيعون القراءة والكتابة البسيطة ؟!

أذن المسألة في حاجة الى عناية الحكومة وفي هذه المناسبة لا بد لنا من الاشارة الى وجوب ارسال البعثات الفنية الى معاهد أوروبا لتلقي الفن على اصوله هناك أو اذا شاءت الحكومة ففي استطاعتها أن تنشىء هنا كنسرفتوار ، وتجلب له بعض الاساتذة من الخارج مبدئياً . وتدخل في الكنسرفتوار كل الشبان الناشئين حديثا ، والذين لهم ميل الى هذا الفن . وعندهم استعداد له . فاذا تم ذلك فهناك فقط نستطيع ان نقول ان آثار النهضة الفنية قد بدت في مصر ، واننا ننتظر هذه النهضة الكاملة بعد سنوات قصيرة . فاذا لم يتم شيء من ذلك فسنبقى الى الأبد لا نفهم التمثيل الا انه أصوات مرجعة فوق المسرح ، والا أنه اشارات من اليدين ومن الجسم كله أحيانا . . !

هذا وبهذه المناسبة ننشر على هاتين الصحيفتين بعض صور لزكي افندى عكاشة في دور كونسو يلو في رواية فرنشيسكو التي هي آخر رواية أخرجها مسرح الازبكية .

حديث مع السيدة زينب صدقي

كيف تضاربت مع فاطمة رشدى؟

أصل الخصومة!

فى الاسبوع الماضى وقعت حادثة تاريخية لم نتعرض لذكرها اذذاك لان المعلومات التى كانت لدينا . لم تكن كافية لذكر كل شيء

وهذا الحادث التاريخي يتلخص فى أن شجاراً وقع بين فاطمة رشدى وزينب صدقى أدى الى تضاربهما ، ثم الى انفصال فاطمة نهائيا عن فرقة رمسيس

وبعد يومين قابلت السيدة زينب صدقي ، فما كادت ترانى حتى هجمت على وجعلت تجرني جـ ـاً ثم تقبلني فى كل مكان ، كأنها كانت فى يوم فرح عظيم لا مثيل عندها .

وهدأت الثائرة . فطلبت اليها أن تقص على ما وقع بالضبط

اعتدلت فى جلستها وقالت :

يجب أن تعرف قبل كل شيء انى كنت متحملة تماماً من السيدة فاطمة رشدى

أريد أن اصرح الآن بكل شيء فلا مجال للكتمان بعد اليوم

ولماذا لا أتكـ انتهى كل شيء . . ؟ !

كانت ة متغطرسة ، تحقد

سبب . .

الا كحشرات

اظهارها

هذا ما لا أطيقه أنا على الاقل ، ولكنى كنت أحتمل كل هذا « القرف » وأصبر على كل تلك الاهانات لسببين .

الاول : انى لا أريد أن يقال عني انى انما

(السيدة زينب صدقي)

أناهض فاطمة رشدى غيرة منها ، لانها تخرج أكبر الادوار وأكثر الروايات

الثانى : انى كنت أراعي مصلحة العمل دائما فلا أريد أن اكون أنا السبب في توقف سير العمل ، واضطراب حبل النظام

ولكن ليس معنى ذلك انى كنت راضية بالحالة كنت أغالط نفسى احيانا . . . وحين يسألنى أحد عن عزيز وفاطمه كنت اصرح بما يخالف ضميرى رغبة فى ارضائها ، ومحاولة لازالة سوء التفاهم بيننا دائماً .

انى ياصديقى امرأة مسالمة دائماً لا أحب الخصام ولا المنازعات ، ولكن حين يخلقونها هم لا أجد مناصاً من الدخول فيها وخوض غمارها على الاقل دفاعاً عن نفسى :

وهكذا كان فى المرة الاخيرة .

***

كنا فى مسرح الكورسال نمثل رواية النسر الصغير ، كنا فى أحد المواقف النهائية ، ونحن وقوف على المسرح وفاطمة تمثل ويجب ان تعرف ان حسن شلبي ملقن الفرقة رجل بينه وبيننا حزازات دائماً بسبب سوء تصرفاته فى حدود عمله

وانتهز الرجل فرصة وقوفنا ، وجعل يصيح من داخل الكمبوشة . بتضحكوا ليه . . . هو انتم فين ،. . . ايه الشغل المسخره ده ،. . ، وهكذا من مثل هذه الالفاظ .

على أننا لم نعبأ به مطلقاً ، ولم نهتم له أبداً .

وبعد انتهاء التمثيل ، نزلت الي غرفتى ، وغيرت ملابسى ، وفى أثناء خروجى ، سمعت ضجة فسألت فقيل لى ان فاطمه رشدى بتخانق . . . على ايه ؟ ! ذهبت لارى ماذا هناك . فوجدتها تسبني وتشتمنى بأقبح الالفاظ .

فحاولت ان أكلمها بالحسنى ، فضا للنزاع ، فما كان منها الا ان حاولت الهجوم علي ، فضربتها برجلى ضربة قوية قذفت بها بعيداً . ولكنها استعادت رشدها ، وجمعت قوتها ، وحاولت الهجوم على فمددت يدى ادافع عن نفسي ، فأصابت اظافرى وجهها فأحدثت به خدوشا لا أدرى مبلغ أثرها .

وهنا تدخل يوسف وهبي ففرق بيننا وذهبت الي حال سبيلى ، بعد ان انفجرت فيها ، فلم اترك كلمة في ضميرى نحوها الا وقذفتها بها . . . ! !

وبعد انصرافي لم تجد امامها ما « تفش فيه غلها » غير يوسف وهبى .

(البقية على صحيفة ٢٦)

حديث مع الآنسة أمينة رزق

ماذا ترى فى الزواج ..؟!

أول حديث لها ..؟

منذ ايام قابلت السيدة زينب صدقى و برفقتها الآنسة أمينة رزق . وجلست زينب لتحدثنى حديث معركتها مع السيدة فاطمة رشدى ، وكيف ضربتها ومزقت وجهها .

واذا الآنسة أمينة رزق تقطع الحديث صائحة

— « أنا عمرى ما شفتش واحده بتعمل حديث.. ازاى بتعملوا الاحاديث اللي بنقراها دى؟ »

ضحكنا جميعا ، ولم يحاول أحد أن يرد عليها حتى اذا انتهت زينب من قصتها . جعلنا نمزح قليلا . ثم جعلت أتحدث مع الآنسة الصغيرة .

— هل انت حقا راغبة فى الزواج ؟!

فضحكت وصاحت بصوت صغير يشبه الصغير :

— « زواج .. ليه هو أنا مجنونة ؟! »

قلت : « ولكن الزواج ليس للمجانين فقط والا فكيف قبلت الخطوبة ، وستتزوجين بعد حين قصير ؟ »

قالت : « والله العظيم أنا لحد دى الوقت مش موافقة .. هم عاوزين يجوزونى ، وفعلا جوزونى ، وأنا ما اعرفش حاجة .. !! »

وضحكنا جميعا عند هذا الجواب الصبيانى .

قلت : هل تظنين ان الزواج يجب أن يكون عن حب أم عن غير حب ؟

قالت : يعنى ايه حب ، ويعني ايه زواج .. أنا مش قادره أفهم غرضك ؟

قلت : يعنى هل تعتقدين ان الفتاة لا يجب أن تتزوج الا شخصا تحبه ، فيكون الزواج زواج عاطفة فى هذه الحالة ، أم هى تستطيع أن تتزوج أى شخص يعرض لها ، فى انتظار أن ينشأ الحب بعد الزواج ؟!

قالت : وده اسمه كلام ؟ لازم يكون الحب قبله

سألتها : وما هو الحب فى نظرك ؟ وماهى غايته ؟

ضحكت وقالت : اهو دا اللى ما اعرفوش لانى ما اشتغلتش فى الفلسفة !

قلت : اذن يا آنسة لو قدر لك يوماً أن تفقى بين أمرين الزواج والتمثيل فأيهما تفضلين ؟

اسرعت فى الجواب هذه المرة .. قالت :

— أنا في هذه الحالة لا أتردد .. التمثيل عندى هو كل شىء .. أنا سعيدة بحياتى الفنية ، فلا يمكن أن أتركها لأعيش عيشة زوجية لا أضمن ان كانت ستسعدنى أم تشقينى .

انى أحب فنى حب العبادة ، وفى كل يوم أعد الدقائق والساعات فى انتظار وقت العمل . وهذه الرغبة القاهرة لا يمكن أن تقاوم مطلقا .

واذا قدر الله لى أن أتزوج فليس معنى ذلك انى أهجر المسرح مطلقا ، على انى أتمنى من صميم قلبي أن أعيش طول حياتى عذراء مقدسة لا أعرض نفسى الا تحت هيكل الفن ، وفوق مذبحه الجميل !

وهنا انفجرت الفتاة الكثيرة الخجل تتكلم بجرأة و باندفاع ، واتقدت وجنتاها ، واحمرت عيناها فتركناها تأخذ مدى حدتها ، حتى تعبت من الكلام ، فهدأت وحدها .

وأردت أن أسألها عن بعض شخصيات فوق المسرح .

ويظهر ان السيدة زينب صدقى تتولى الوصاية الفنية عليها ، فلم تسمح لها بالكلام .

— « ليه ياست زينب . ما تخليها تتكلم ... هي صغيرة ؟! » .

فأجابت زينب :

— « ياخوى سيب البنت في حالها ، ماتربيش حزازات واحقاد بينها و بين مخاليق الله... كفاية الغلب اللى شايفينه احنا .. » .

وهنا صاحت امينة :

— « ويعنى انا من غير حاجة خالصة ؟! ياعيني على اللي لسه ما عملتش حاجة وشايفه دا كله بيجرى لي . »

قلت : ماذا يجرى لك يا أمينة ؟!

وأرادت الفتاة أن تتكلم ولكن زينب عادت فتدخلت فى الموضوع ومنعتها عن الكلام .

ونشب جدال بين السيدتين عزيزه أمير وزينب صدقى فعزيزة تنتصر لى وتلح على أمينة فى الكلام ، وزينب تعارض وتمنع امينة عن الكلام .

ويظهر أن كفة زينب كانت راجحة فلم تتكلم أمينة

قلت لا بأس ، فهل تستطيعين أن تشرحي لى كيف تخرجين أدوارك على المسرح ؟!

ووجمت الفتاة قليلا ، كأن السؤال كان مباغتا والجواب عصيا ... !!

وفى هذه الاثناء جاء بعض الزوار فانقطع الحديث

قلت ضاحكا : يا امينة ها قد صنعت معك حديثا سينشر الاسبوع القادم .

فاغتاظت الفتاة وجعلت تضحك وتقول : « ازاى ..ازاى ...مين قال لك تعمل حديث..؟! »

قلت انت التى طلبت ذلك اليس كذلك يازوزو ؟!

فردت السيدتان عزيزة أمير وزينب صدقى : « صحيح أنت اللى طلبت » !

وجعلنا نضحك من الفتاة الثائرة حتى هدأت وجعلت تضحك معنا هي الأخرى

اذن هذا أول حديث للآنسة امينة رزق أنشره على علاته .

حديث مع السيدة فاطمة رشدى

كيف تضاربت مع زينب صدقى ؟!

ضغائن وحزازات

في غير هذا المكان نشرت حديثاً للسيدة زينب صدقى عن « الخناقة » التى قامت بينها وبين السيدة فاطمة رشدى . والتى أدت الى انفصال الاخيرة عن الفرقة .

وبعد أيام قابلت السيدة فاطمة رشدى فسلمت عليها وبادرتنى

ـ انت فين وانا بدور عليك من مدة ؟!

ـ أنا اهو تحت امرك يا « طامة » ...!!

ـ اقعد ياخوى ... ايه أخبارك ؟!

فأردت أن اتجاهل وقلت : لا شيء مطلقاً .

ـ ماذا وصلك من أخبار المعركة الاخيرة ، وماذا قالوا عنى ؟!

ـ لم يقولوا شيئا ، فهل لديك ماتقولين ؟!

وهنا اعتدلت في جلستها ، وتلك عادة فيهن جميعاً ، وبدأت تقول :

« المسألة ليست مسألة خناقة .. المسألة كانت مطبوخة ومحضرة من زمان ... »

فقاطعتها وقلت : وماذا تظنين السبب الاساسى فى كل هذه المشاكل ؟

قالت : السبب الاساسى الذى استطيع أن ادلي به وضميرى مستريح وذمتى خالصة ، هو حقد يوسف وهبي علي ، فقد اكتسحته فى هذا الموسم ، وظهرت عليه فى كل الروايات ، ولم يجد هو رواية يظهر فيها أو يكون لنفسه مركزاً بها فى هذا الموسم ، فتدهور وهوى ، بينما نجحت أنا وارتفعت . ولقد صبرت على كل المعاكسات التى كان يضعها في سبيلى وسرت فى طريقى الى غايتى متحملة كل تلك الصعاب ، متخطية كل العقبات .

ومما يدلك على حقد يوسف وهبى أنه اعتزم أن يمثل في رحلته كل الروايات التى له هو وحده فيها أدوار كبيرة ... أما توسكا ... النسر الصغير ... غادة الكاميليا ... وغيرها ، فهذه أشياء لا قيمة لها فى نظره .

(السيدة فاطمة رشدى)

ولقد سأله أحد عمال المسرح « لماذا لم تأخذ معك رواية النسر الصغير ؟ » فأجاب : أنا مسافر علشان أظهر نفسى مش علشان ادى فرصة لغيرى تظهر » ! فماذا تسمى هذا ؟

قلت : هل تعتقدين أن حقد يوسف عليك هو كل السبب .

قالت : طبعا ، ومن هذا الحقد تتفرع الضغائن الاخرى ، فكل انسان يريد طبعا أن يتقرب الى مدير الجوق الذى هو رئيسه ولكى يزيدوا سروره كانوا جميعا يعملون للنكاية بى والحط من شأنى وأنا إذن كنت أعيش فى وسط جحيم . . .

ثم لا تنس ان هنالك بعض زميلاتى اللواتى يحقدن على شخصيا لانى ظهرت عليهن أولا ، ولاننى لا اهتم لهن ولا اخالطهن نظراً لاخلاقهن المشبوهة التى لا تتفق مع اخلاقي ، وقد ذهب الجميع الى ان هذا نوع من الكبرياء ، على انى كنت أحب دائما أن أحافظ على سمعتى وكرامتى وشرفى . . !!

قلت : كيف بدأت الخناقة ؟!

قالت : باختصار أقصها عليك — كنت أمثل رواية النسر الصغير في الكورسال ، وكان صوتى رنانا يسمعه آخر من فى الصالة ، ولكن يوسف أراد أن يعاكسنى ويخرجنى من الاندماج فى شخصية دورى فجعل يقول لى : صوتك ضعيف .. سمعي الناس . ارفعى صوتك شويه . الخ .. ولكنني لم أعبأ به لانى أعرف قوة صوتى . فترك المسرح مغتاظا وخرج . . وهنا بدأت زينب صدقي وفردوس حسن وأمينة رزق يضحكن على لمسرح ويأتين باشارات وحركات خارجة عن حدود الأدب مما يهيج الاعصاب .

لم احتمل كل ذلك فلما انتهى الفصل ذهبت لى يوسف اشتكى اليه سوء تصرف ممثلاته ، فلم يعبأ بشكوى ، فأغاظنى ذلك وخرجت من حد رزانتى ، وجعلت أسبه واشتمه هو ومن معه . وجاءت زينب صدقى فى هذه الاثناء ، وتدخلت فى الموضوع فأردت أن أهشم وجهها بيدى ولكن كل الممثلين والممثلات — وهذا دليل من أدلة حقدهم — تكاثروا على وأمسكونى ، حتى يوسف وهبي نفسه ، وجعلت زينب « تخربش » وجهى باظافرها حتى أسالت دمى ، ثم هربت من أمامى .

بعد ذلك رأيت انه حفظا لكرامتى يجب أن اعتزل العمل فى مثل هذه الفرقة التى لا أجد فيها صدراً حنونا يعطف علي ، ولا ناصراً يأخذ بيدى . »

فليقارن القراء بين حديث زينب وحديث فاطمه .!

حديث مع الاستاذ عزيز عيد

ماذا يريد أن يصنع

بعد انفصاله عن رمسيس ! ؟

لعل أهم حادث يشغل الاذهان الآن هو انفصال الاستاذ عزيز عيد وزوجته السيده فاطمه رشدى عن مسرح رمسيس...

ويتساءل الناس : هل تعتزل فاطمه التمثيل كما صنعت السيدة روزاليوسف من قبل ؟!

وهل يكتفى الاستاذ عزيز عيد بجهاده السابق فيعمد الى الراحة والسكون ...؟!

ولم يكن فى وسعنا إلا ترديد الاشاعات التى تتناقلها الافواه ، حتى عثرت بالصدفة على الاستاذ عزيز عيد فسلمت عليه وجلست أحادثه

وبعد مقدمات قصيرة سألته :

— ماذا تنوى أن تصنع يا أستاذ :

فابتسم عن شفتيه الصغيرتين وهز رأسه ، ثم قال :

— تسألني ماذا أريد أن أصنع . . . ؟ انني لا أبدأ عملا جديداً ، بل سأتم عملي القديم ، انى أكون الآن فرقة أختار لها عدداً من خلاصة الممثلين والممثلات الذين ينتظر لهم مستقبل على المسرح ، وهذه الفرقة كل همي الآن أن أعد لها أكبر عدد من الروايات الضخمة ، حتى إذا بدأنا العمل ظهرنا بقوة لاتدع للناس فرصة يفكرون فى القديم ويقارنونه بالحديث

قلت : لم أكد أفهم يا أستاذ قصدك ، فماذا تريد أن تقول ؟

قال : انهم يقولون اننى لا أستطيع أن أصنع شيئا وحدى .. كأن كل ما ظهر فى البلد ليس أثراً من آثار مجهوداتى المتواصلة ، ولئن بلغ رمسيس هذه المكانة فانما ذلك بفضلى وفضل مجهوداتى المتواصلة ، وقد أكون معتديا على ارادة الله ، سباقا لحكم القدر اذا قلت لك ان نجم رمسيس بدأ فى الافول .

انى يا صديقى مغرم بأن أشيد الصروح العالية ، ثم أقف بعيداً أنظر اليها كيف تهوى وتتحطم ثم تتلاشى !

لقد صبرت طويلا فى رمسيس واحتملت كل أذى حتى لا يقال اننى أنا الذى بدأت بالشر ، أما وقد بدأوا هم يناوئوننى فلا مجال للتردد

قلت بأى الروايات ستبدأ عملك الجديد ؟

قال : لا أخفى عليك سرى انما لا تذكره الآن (وهنا عرض على طائفة من الروايات اختار واحدة منها للافتتاح)

ثم أردف : وسوف لا أترك الروايات القديمة التى ظهرت فيها فاطمة ، مثل توسكا والنسر الصغير والكاميليا ، فسوف أترجمها من جديد ، وتظهر بشكل آخر على المسرح

قلت : ومتى تبدأ عملك ...؟!

قال : فى نيتى أن ابدأ عملى فى أوائل يونيو ، على أن أمامى عدة مشروعات أنا واقف بينها لا أختار أحدها ، فلو اننا كنا فى أول الموسم لهانت المسألة ولكننا الآن فى نهاية الموسم ، وبداية فصل الصيف وهنا العقدة

ثم جعل عزيز يشرح لي بتوسع مشاريعه العديدة ، وكلها مشاريع ضخمة تحتاج الى ارادة قوية لتنفيذها ، حتى اذا فرغ من حديثه سألني : ما رأيك الآن ؟!

قلت : وفقك الله يا عزيز ... انما ...

قال : أعرف ما تريد قوله . . . تسألنى أين اشتغل ؟!

قلت : هذا ما يحيرني ففى أى مسرح من مسارح العاصمة تريد أن تعمل ؟!

وهنا أيضا ضحك عزيز ، وقال :

— « هذا سر من أسرارى التى سأفاجىء بها جمهور المسرح ، انما سأشرح لك خطتى فى هذا الموضوع أيضا لاستنير برأيك على قدر الاستطاعة

وأصغيت اليه مدة ساعة ونصف ساعة وهو يتكلم بلا انقطاع ، حتى اذا فرغ من حديثه ختمه بقوله :

— « وأرجوك ألا تذكر شيئا من هذا الآن ، انما تأكد تماما أن عملى سيكون ناجحا باذن الله لانى سأدخل فى المسرح المصرى طريقة جديدة لم أجازف بها فى رمسيس ، بل كنت أدخرها للظروف ، وها قد حان أوان تحقيقها » :

والى هنا انقطع الحديث الذى أخذنا نتحدث به فى مدى ساعتين ونصف ساعة والعجيب ان السيدة فاطمة رشدى التى كانت تسمع كل هذا لم تكن تحاول أن تتكلم بخلاف عادتها فقد كانت تحشر نفسها فى كل صغيرة وكبيرة .. فلما ضحكت منها لصمتها كان جزائى انها ثارت ثورة أفقدتنى منديلى الحريرى ووردة فى عروتى ، ذهب الاثنان ضحية يدها ، وفريسة الشنطة الضخمة التى تحملها فى يدها ...!!

كيف أحببت السيدة عزيزه أمير ؟!

وكيف تزوجتها اخيراً ؟!

احمد بك الشريعي يقص حكاية حبه وزواجه . . .

كلمة . . .

مازالت السيدة عزيزة أمير واقفة في مهب العواصف الفنية والاخلاقية زمنا غير يسير

ومازالت تعانى مرارة حملات خصومها، وتعزى نفسها بدفاع أنصارها

ومازال الناس منقسمين بشأنها فرقا وأحزابا حتى أراد الله لتلك العواصف أن تهدأ ، وشاء للسيدة عزيزه أمير أن تستقر بعد الاضطراب

ففي يوم الخميس ٢١ ابريل سنة ١٩٢٧ حوالى الساعة السابعة مساء ، تم العقد رسميا وأصبحت السيدة عزيزه أمير زوجة شرعية لاحمد بك الشريعي عمدة سمالوط .. وكان العقد في منزل والدتها بمصر الجديدة

أثار هذا الخبر المفاجيء دهشة وضجة فى عالم الفن ، بل فى القاهرة وضواحيها وفى كل ناحية لان السيدة عزيزه أمير ليست امرأة مسرح فقط ، بل هى امرأة كان لها شأن في صالونات القاهرة ، وكانت قبلة الانظار ، ومتجه العواطف والميول فى يوم من الايام ...!

ولغرابة المسألة رأيت كعادتى أن أبدأ بكشف ماغمض على القراء من أسرارها . ففى صباح يوم الزواج أرسلت تلغراف تهنئة للسيدة ايزيس ، ثم لحقت التلغراف وهنأت العروسين

وانتهزت الفرصة لأقوم بواجبى كصحافى تهمه مصلحة قرائه وجمهوره قبل كل شيء

قلت : لابد من عمل حديث معكما يا ولدى الصغيرين ...

حديث ...؟! أية فكرة هذه ؟

أما السيدة عزيزة أمير فقد وجمت قليلا واعتذرت بان أفكارها مشتتة وانها لا تستطيع أن تتحدث فى هذا الاسبوع ، وطلبت مني أن أرجيء محادثتها الي الاسبوع المقبل واعدة أن تتكلم

أما الزوج ، فقد تحير قليلا ، فهو لم يألف عمل الاحاديث ، ولكنه « تربع » في جلسته وبدأ يتكلم .

الزوج

وإذا قلت إن أحمد بك الشريعي « عمدة » سمالوط فلا يظن القراء انه من الصنف الذى يطلق الناس عليه « لقب » عمدة من باب الاستهزاء

هو شاب فى حوالى الخامسة والعشرين من عمره ، متعلم أرقى تعليم ، يجيد اللغتين الانجليزية والفرنسية ، ويرتدى الملابس الافرنجية .. هادىء الاخلاق ؛ وديع الطباع ... لطيف في معاشرته يتقن « الاتيكت » ويحافظ على الرسميات ، وإن كانت تتملكه النزعة « الصعيدية » فى بعض الاحيان فيبدو فى شيء من الشذوذ ...

وتجمعنى وإياه رابطة « العصبية الصعيدية » لذلك فان لى دالة عليه أو هي صداقة « جامدة » إذا شئت !

قلت :

— كيف عرفت السيدة عزيزه أمير ؟

قال :

— أما كيف عرفتها فهذا أمر يطول شرحه ، إنما تعال نتحدث قليلا فأقص عليك كيف رأيتها للمرة الاولى

من عادتى أن أقضى معظم أيامى فى البلد ، ولكنى أريد دائما أن أمتع نفسي ، فأهجر البلد الى القاهرة أقضى فيها بضعة أيام من كل أسبوع

ولى غرام خاص بالتمثيل ، لذلك فان كل الايام التى أقضيها فى القاهرة أرود فيها مسارحها وأجوب منتدياتها الفنية

ولأول هذا العام ذهبت إلى مسرح الحديقة ومن عادتى ألا أشهد الرواية الواحدة أكثر من مرة واحدة

وفى ذات يوم وصلت الي القاهرة مساء ، فيممت نحو مسرح الازبكية ، حيث كانوا يمثلون رواية « بنت نابليون » للمرة الاولى ، وكانت بطلة الرواية هى السيدة عزيزة أمير

وكانت تلك هي المرة الاولى التى رأيتها فيها

وشعرت من نفسى بجاذبية قاهرة تدفعنى لمشاهدة هذه الرواية باستمرار ، فما زلت أشاهدها فى كل مساء حتى انتهى أسبوع تمثيلها ، وفي نهاية الاسبوع علمت اننى إنما أريد أن أرى عزيزه باستمرار ، لا أن أرى الرواية

وهنا فكرت في التعرف اليها :

حيرة ...

إذا أنا طلبت من أحد أصدقائي أن يعرفنى بها ، ويقدمني اليها ، فقد ينبه ذلك الشكوك ، وأنا لا أريد أن أحمل الناس على أن يتقولوا عنى ، ويتهموننى بما قد يسيء الى سمعة السيدة المسكينة

وإذا أنا قدمت لها باقة ورد على المسرح أو أى نوع من أنواع الهدايا ، فقد يثير ذلك الظنون ،

فيعتقد القوم انني إنما صنعت ذلك لغرض في نفسي أو لحاجة لي عند السيدة عزيزه أمير

— وإذا أنا أردت أن أتقدم اليها بنفسي مهنئا معجبا ، فمن أين أجد الشجاعة الكافية في مثل هذا الموقف ، ومن أين تأتيني الشجاعة الكافية وأنا خجول جد خجول ؟!

تركت الامور تسير حسب الظروف ، وجعلت لا أترك فرصة تظهر فيها عزيزة على المسرح الا وحضرت تمثيلها لامتع نظري برؤيتها ، ولتبترد النار التي كانت تتقد بين جوانحي كلما ذكرتها ، أو تمثلت صورتها أمامي ، أو مر طيفها بخاطري

— وشاء الله أن تأتي ظروف بسيطة جداً جمعت بيننا دون قصد ولا سعي فتعرفت اليها وأصبحنا بالتدريج صديقين

المرة الاولى

ومرت أيام وزاد حبي لها ، وأصبحت لا أطيق البعد عنها لحظة واحدة ..

وفجأة عرضت لي فكرة طائفة : لماذا لا أعرض عليها الزواج ؟

وأخذتني نشوة الفرح عند هذا الخاطر ، ولكن خاطراً آخر أزعجني وكدرني فقد تساءلت بغتة : « وهل تقبل هي أن تتزوج وتقيد نفسها وهي ابنة الفن الطليق ؟ واذا رفضت فماذا يكون موقفي ، وما وقع الرفض على قلبي الولهان ؟! »

ومع كل ذلك تشجعت وذهبت اليها في منزلها.

سلمت وجلست وبعد حديث قصير أمسكت بيدها ، ونظرت اليها وهي تنظر الى الارض وقلت :

— انني أحبك يامفيدة حبا لا تستطيعين أنت أن تقدريه ، ولست أطلب منك في سبيل اسعادي الا أن تقبلي الزواج مني زواجا شرعيا تاما ..»!

— وهنا رفعت رأسها ببطء ونظرت الي وهي تبتسم ابتسامة تائهة لا أفهم معناها الى الآن ، وسحبت يدها من يدي ، ولم تجب بحرف واحد

ولزمت الصمت وأطرقت هي مدة طويلة جداً فلم أجسر على اعادة الطلب في تلك اللحظة .

ومرت أيام أخرى فأحسست أنني لا أطيق الحياة وحدي .. اذن لابد من اعادة الكرة قابلتها وعرضت عليها مسألة الزواج من جديد

وفي هذه المرة لزمت الصمت كما صنعت في المرة الاولى ، ولم أجسر على الالحاح فانصرفت .

المرة الاخيرة

ومرت أيام قصيرة صممت فيها على البت في الامر نهائيا .

قابلتها المرة الثالثة وجعلت أشرح لها ما أعانيه في حبها ، وما أقاسيه من بعدها عني وشعوري بأننا لا تربطنا رابطة مقدسة تليق بهذا الحب المقدس وعرضت عليها الزواج مرة أخرى

ويظهر أنني أفلحت في التأثير عليها هذه المرة فرفعت رأسها كمن تستفيق من حلم بعيد ، وأجابت بصوت خافت وهي مغمضة عينيها :

— « لا أجد مانعا .. انني أقبل أن أتزوجك .. ولكن على شرط أن تأخذ رأي أهلك ، فاذا وافقوا فلا مانع لدي مطلقا .. »

وكان هذا أسعد أيام حياتي على الاطلاق ..!

واستشرت أحد أهلي فلم يمانع على أن يظل الامر سراً .

عقبات :

وفي يوم الاربعاء قابلت أحد معارفي الذين لي بهم صلة من البلد ، فذكرت له قصة زواجي ، وان الزواج سيتم غدا . فابتسم ولم يحاول أن يتكلم أو يعارض ، ولكنه أسرها في نفسه وأخبر بها كل أهلي وأقربائي وخالي وكل من لهم صلة بي

وفي صباح يوم الخميس اجتمع كل أهلي واتفقوا على مناوأتي ، ومنع الزواج بكل وسيلة من الوسائل المشروعة وغير المشروعة

ماذا تظنني أصنع في مثل هذه الظروف ؟!

صبرت ، واحتملت ، وبدأت المطاردة من الصباح .. يهجمون علي ويحملونني في سيارة يطوفون بي الخلوات تضييعا للوقت .. يحبسونني في منازلهم ولا أستطيع الخروج .. يهددونني بالقتل الشنيع اذا لم أرجع عن فكرتي .

قالوا أنها اخذت منك كمبيالة بمبلغ ١٧ الف جنيه !! وطلبوا قبل عقد الزواج أن تكتب لهم السيدة عزيزة امير وصلا عليها بانها ليس لها عندي مليم واحد ، واذا ظهر فيما بعد انني مدين لها تكون هذه الديون لاغية ، فلم تتردد المسكينة في كتابة هذا الايصال أو المستند المطلوب ..!

وهكذا انتهى المشكل وتم الزواج

وهنا صمت الشاب كأنه تعب من سرد هذه القصة الطويلة ، وجعلت أنا اقلب صفحات مذكرتي لارى كم صحيفة يستغرق هذا الحديث من صحائف المجلة

توصية

واخذني الشاب ناحية وجعل يشرح لي مبلغ سعادته بهذا الزواج ثم قال : انني كنت مستعدا أن اضحي كل ما املك لاتزوج منها ..

وجعل يفيض في ذكر حبه لها وتعلقه بها وو... (وهذا حديث سري لاينشر طبعا) .

قلت : مبروك ياصديقي ... لقد كانت عزيزة في عهدتنا وكنا نهتم لها ونعتني بها ، والآن نرفع ايدينا عنها ونسلمك اياها ، فاجتهد أن تخفف آلامها وتوفر لها أسباب السعادة .

قال : هذا ما وقفت حياتي لاجله .

وكان يجب الا أكون ثقيلا اكثر من اللازم فكررت تهنئتي للعروسين وودعت منصرفا على أن تتحدث السيدة عزيزة أمير عن قصة زواجها حين تستريح ، فالى الاسبوع القادم .

حديث المحرر

جورج أبيض

ذكرت على صفحات المسرح منذ أسبوعين تقريبا خبراً نقلته عن جرائد سوريا والعراق، ثم ذكرت بعده ما وصلني من تفاصيل عن حادث الاستاذ جورج أبيض وحلفه اليمين الكاذبة واعتقاله وتقديمه للمحاكمة

وما كاد الاستاذ جورج أبيض يطلع على مجلة المسرح فى حلب حتى سارع الى ارسال خطاب يوضح فيه المسألة

يشتغل فى فرقته ممثل يدعى فريد صبرى كما ذكرنا سابقا، وهو ممثل كسول خامل الذكر، يهمل دائما فى واجباته وعمله المسرحى

وفى ذات يوم أنبه الاستاذ جورج أبيض على تلاعبه وعدم مواظبته فى حضور البروفات فاستشاط الممثل، وصرح بانه ممثل فحل ليس في حاجة الى عمل بروفات

فما كان من الاستاذ أبيض الا أن وقع عليه جزاء ماديا نظير تأخيره المتوالي

أضرب فريد صبرى عن العمل احتجاجا على هذه المعاملة ورفع دعوى على الاستاذ أبيض بأنه فصله عن العمل ولم يدفع له نقوده

وذهب الاستاذ أبيض الى ساحة القضاء، وهناك طلبوا منه حلف اليمين القانونية ففعل غير متردد، وبناء على ذلك حفظت الدعوى وسقط حق فريد صبرى

ولكنه لم يكتف بذلك؛ بل جمع نفراً من الاغفال، وذهب يلفق تهمة ضد الاستاذ أبيض متهما اياه بانه أقسم «يميناً كاذبة»... وأحضر شهوده

واستدعي الاستاذ أبيض وبدأوا يحققون معه وطلبوا منه أن يدفع كفالة مالية حتى ينتهي التحقيق فدفع المبلغ المطلوب وانصرف

ولما عرضت الدعوى أمام المحكمة تخاذل شهود الزور، وتراجعوا وادعوا انهم لا يعرفون عن المسألة شيئا، وبذلك حكمت المحكمة ببراءة الاستاذ جورج أبيض

هذه خلاصة ما ورد فى خطاب الاستاذ أبيض.

ومنها يعرف القراء مبلغ مايعانى الرجل حتى فى بلاد الغربة...

مبروك البراءة يا أستاذ

فضيحة!

لأدرى حتام تحاول الحكومة الاهتمام بتطهير الجو من الفساد والبغاء الضارب في كل ناحية، بينما هي تسمح للعاهرات المتسولات من بنات الفجر والاسواق فى الخارج، بالدخول الى مصر، ونشر نوع جديد من الفساد فيها.

ويوم استدعت السيدة بديعة مصابنى، الراقصة الارمنية المدعوة «افراز» قلنا لابد انها نوع من أنواع الفساد الجديد الذى ينشر الوباء فى البلاد.

ومالبثت هذه الراقصة العرجاء أن وصلت الى مصر حتى بدأت تنفث سمومها فى الجو

وبدأ الناس يتخاصمون من أجلها، وبدأت الفضائح تكثر حولها.

وآخر فضيحة لها نذكرها فيمايلى:

من منذ يومين أو ثلاثة ذهبت هذه الداعرة الى «الفانتازيو» مع خليل جديد من شيعة الارمن فى مصر، يدعى حبيب كرنوب

وجلس اليها يسقيها الشمبانيا، حتى تصادف وصول بعض صويحباتها من راقصات مدام مارسيل وأرادت افراز أن تظهر نفوذها على عشيقها، فدعت الجميع الي مجالستها والشرب على حسابها.. أو على الاصح على حساب عشيقها.

وفعلا جعل الجميع يشربون شمبانيا حتى سكروا تماما.

وثمل العشيق الأرمنى فجعل يقبل الراقصات فى اجسامهن وصدورهن العارية وو.. الخ فما كان من افراز الا أن عدت هذه اهانة لها فسحبت نفسها وجعلت تشتم عشيقها، وخرج وراءها وأراد أن يركبها في سيارته فرفضت، ورفض هو أن يدفع الحساب الا اذا ركبت معه، واجتمع حولها خلق كثير على تلك الصورة المخجلة..!!

وربما كانت هذه أخف تلك الفضائح..

كده يا ست بديعة، بتهادينا بالشراشيح دول. يعنى احنا ناقصين؟!.

فى حفلة شوقى

حادثتان غريبتان أرويهما. وقعتا فى الحفلة السوارية التى اقيمت لتكريم شوقي فى مسرح الازبكية حيث مثلوا فيها رواية على بابا.

والحادثة الاولى هي ان محمد عبدالوهاب، انشد ابياتا لشوقي سماها «انشيد تحية السيدات» ولسبب ما كان تلحين القطعة رديئا والانشاد ضعيفا. وأدرت وجهى ناحية فوجدت زكى افندى عكاشة يلطم خديه بيديه فما كاد يرانى حتى نادانى وهو يصيح:

«انا رايح أبطل تمثيل. رايح افتح دكان طعمية.. هو دا تلحين..؟. هو دا صوت.؟!»

قلت : معلهش أهو على قد الحال . .

والحادثة الثانية هي أن بدر افندي المصور المعروف أراد أن يأخذ صورة المجتمعين في الحفلة ، والصورة في الليل تؤخذ عادة على ضوء « المغنسيوم » .

فلما استعد المصور ، وضغط على « الكبس » فالتهب المغنسيوم ، حصلت ضجة في الصالة ، ودهشة ثم استغراب ، واذا بعض ضيوفنا يستولى عليهم الرعب ثم يصفقون ضاحكين كالذين يشاهدون الالعاب السماوية من الحواة .

وسألت صديقا لي : لماذا يصفقون ؟!

قل لانها مفاجأة غير مألوفة عندهم ، اذ لم يعتادوا رؤية هذه الاشياء في بلاد البحرين وفلسطين وغيرها من أقاصي آسيا . . !

فضائح واسرار

ورد الينا البريد السوري . فاطلعنا على النبذة التالية في جريدة « الشرق » التي تصدر في بيروت العدد رقم ١٠٧ ، بالعنوان المتقدم

« اعلن الجمهور بانني سأنشر قريبا عن فضائح سامي افندي الشوا ، ومنصور افندي عوض ومحمد افندي عبدالوهاب الذين يلقبونهم باساتذة الفن في الموسيقى والانشاد ، أسراراً وفضائح تكشف لهم ما تنطوي عليه حقيقة امرهم

« خضر النحاس »

ولست أدرى ما هي هذه الاسرار والفضائح التي يهدد خضر النحاس بنشرها على الجمهور ، وما مبلغ تأثيرها على هؤلاء القوم ، ثم ما هو الدافع الذي يدفع خضر النحاس الى ذكر هذه الفضائح وهذه الاسرار في هذا الوقت بعد أن صمت عنها طويلا ... ؟ !

وما هي الرابطة التي كانت تجمع عبدالوهاب بخضر النحاس وغيره ؟ !

هذه أسئلة لا جواب عليها الآن .

على أننا سنوالي الاطلاع ، وقراءة ما ينشر فان وجدنا في تلك الاسرار شيئا جديدا نقلناه لقرائنا

في غاية الشجاعة

حمل الي البريد الخطاب التالي أنشره بحروفه أولا لان مرسله طلب مني أن ابرهن على شجاعتي بنشره ، وثانيا لانني أريد أن اعطي لخصومي فرصة يتشفون في ويفرحون اذ يجدون من ينتقم لهم مني .

واليك نص الخطاب :

« الى عبدالمجيد الدنيء

أنت نذل سافل ، وكاب وقح ، وغر أبله .

أنت ملجأ الساقطات تبتز أموالهن بالكتابة عنهن في مجلتك المشئومة السافلة ، فهل لك الشجاعة الادبية الكافية حتى تنشر هذا الخطاب في مجلتك حتى يعلم حضرات القراء الكرام الذين يوقعهم سوء حظهم بقراءة أفكارك السخيفة في مجلتك

إن هناك بعض بل جميع الناس يعرفون تماما أنك شخص منحط الاخلاق دنيء النفس سافل الاصل (الله يسامحك !) لتجرئك بالكتابة في مجلتك السخيفة أسفل الشتائم وأبذل الاقوال ! وأسفل الاخبار ! حتى جعلت جميع الناس تنظر الى الجرائد الاسبوعية عنوانا لانتشار الشتائم والسباب بل والفسق والفجور ... كل هذا لاجل ضميرك الدنيء وأخلاقك السافلة فتكتب أمس أفظع السباب وأمر النقد الاخلاقي لبعض الممثلات ، واليوم تكيل لهن المدح والاعجاب لاخلاقهن ، وما أظن أن ذلك ماهو الا تأثير نقود تبتزها منهن (برافو ... !) أو من عطف شهواني سافل تناله منهن (برضه كده) أو أكلة لذيذة تفوز بها من احداهن (مظبوط ياشاطر !) والآن هل يمكنك أن تدعي بأنك ناقد فني ؟؟ ألا لعنة الله عليك يوم ولدت ويوم تموت موتة الكلاب الدنسة ، عجل الله بأيامك أيها المأفون حتى ترتاح البلد من شرك (قد كده ثقيل !)

أرجوك نشر هذا أو التعليق عليه عملا بحرية النشر ، ولا تكن متكدراً ياعزيزي فليس هذا الا مثالا من النقد الذي تسير عليه في تحرير مجلتك (بالذمه كده ؟) فتعلم أيها الجاهل .

٢٧/٤/١٩٢٧ محمود فهمي

«المسرح» — هذا هو الخطاب بحروفه ونقطه نشرناه عملا بحرية النشر ، غير مسؤولين عما جاء فيه وان كان لايتفق مع رأينا الخاص ...!؟

تهنئة

رزق حضرة الشيخ مصطفى السيد الحويني رئيس عمال القسم العربي بمطبعة البشلاوي بمولودة سعيدة أسماها (آمنة) ونحن نهنيء الاستاذ بهذه المولودة ونرجو الله سبحانه وتعالى أن يلبسها ثوب الصحة في ظله وأن يجعلها قرة عين لوالديها

اعلان

كوفلر المصوراتي

شارع فؤاد الاول أمام محلات اخوان شملا

يتقدم لحضرات زبائنه باستعداده التام للقيام بتصويرهم تصويراً غاية في الاتقان والذوق السليم

فرصة نادرة

لحضرات الآرتست تخفيض أربعين في المائة لكل أرتست يحمل تذكرة من ادارة المسرح باثبات شخصيته

فرصة اخري : لكل من يحمل عشرة كوبونات تخصم له عشرة في المائة

خدمة للعائلات المصرية

أحضرنا لمحلنا سيدتين من أمريكا على أتم استعداد للذهاب الى منازل العائلات المصرية لاخذ صورهن واللاتي تمنعهن العادة من الاختلاط بالرجال .

كوبون ادارة مجلة المسرح

كل من يحمل عشرة كوبونات له الحق في عمل صورة بمحل كوفلر المصوراتي بشارع فؤاد الاول أمام شملا بخصم ١٠٪

سكت دهـــــرا . .

الاستاذ عبدالعزيز خليل يتكلم

واخيراً تكلم عبدالوهاب لمحرر مجلة روزاليوسف القراء .

تكلم ولكن بالسوء تلك البيانات وبالبلاء تلك التصريحات :

من يوم أن التحق عبدالوهاب بفرقة السيدة منيرة المهدية وأنا اعطف وأحنو عليه عطف الشقيق الاكبر وحنوه على شقيقه الصغير .

وقد ذاعت عن عبدالوهاب اشاعات لو صحت لاسقطته فى أعين الناس وتحدث القوم بتلك الاشاعات وتناقلتها الافواه فكنت علم الله أتألم لها وبودى أن تكون بعيدة عن الصواب فان أى ايلام يؤلمه أو أى حادث يمكره كان يؤلمنى ويمكرنى فقد كنت أعده تلميذى وما شفقة المعلم على تلميذه بمنكورة .

وحمدت الله لما سمعت بأنه قد تحدث وشكرته لأنه سينفى عن نفسه ما علق بالاذهان من ألاعيبه الصبيانية وأموره الطفولية التى كان يأتيها وهو معنا بالفرقة .

ولكن ولا حول ولا قوة الا بالله أراد لنفسه التمادى فى الغى والاستمرار على الباطل فتكلم لا مدافعاً عن نفسه بل متهما .

تكلم ولكن لا ليزيل من النفوس ما أخذته به بل ليزيدها ثقة بطراوته وحيله وطفولته

تكلم وقد كان بين طبقات الشعب من لا يصدق فيه كل ما أشيع ففقد بكلامه هذا عطف الجمهور .

ثق يا بنى انك اخطأت بمفترياتك هذه التى أذعتها على صفحات روز اليوسف

لقد كنت تتكلم وتتحدث شفويا عما تشاء وتتهم من تشاء وتسىء الى من تشاء فكان يمكنك الانكار ولكن أبلغت بك الجرأة أن تعلن أكاذيبك هذه على صفحات الجرائد ؟

حقا انك لا زلت طفلا يا بنى لا تميز بين الضار والنافع . . .

هداك الله

* *

لم أجد بدا من هذه المقدمة الصغيرة لانى لا زلت أحس ببعض الحنو نحو هذا التلميذ الناكر للجميل لأظهر له من باب العطف الأبوى مبلغ خطأه فى الخطة التى انتهجها ليدلى الى الناس ببيان عن سبب فصله من فرقة السيدة منيرة المهدية .

ولكن هل لي أنا أن أفعل ذلك وأدلى بالحقيقة . . . ؟

ليس ذلك من شأنى طبعا

ولست أود أن أزيد مقت الناس لهذا الشاب المبتدىء فى الحياة

ولكنى أود فقط أن أظهر للجمهور بأنى لم أكن أنا سببا فى ايغار صدر السيدة منيرة المهدية ضده .

لقد تحدثت حضرة مديرة الفرقة الى كثير من الناس والى بعض الصحفيين وافهمتهم بان سبب فصله راجع الى اعماله التى كانت تنفرها منه ومن العمل معه على خشبة المسرح .

إذن لست أنا الذى أوغر صدرها ضده بل اعماله .

ومن أين يتسنى لي أن أوغر صدرها ضده وهى السيدة العاقلة الرزينة التى لا تسمع فى أحد وشاية أو سعاية ؟!

ومن أين يتسنى لي ذلك وأنا بعيد كل البعد عن مجالسة السيدة منيرة ومسامرتها فكل احتكاكنا ببعض هو على المسرح وأمام جميع الممثلين سواء نهاراً فى البروفات أو ليلا عند التمثيل . .

ولماذا أوغر صدرها ضده فهو لم يشتغل بالفرقة الا كمطرب أى أنه لم يكن يضار بى كممثل فكنت أخشى أن يتفوق على مهنتى فأعمل على النكاية به .

ولنفرض بأنى كنت أخشى بأسه أو أتخوف منه فما الذى كان يجبرنى على أن أكون مخلصاً فى تعليمه لدوره وتدريبه على الظهور فيه ؟

وما الذى كان يدفعنى حفظاً لكرامته بين الملحنين وصغار الممثلين أن أكلف نفسى عناء الذهاب الى نادى الموسيقى لاعطائه دروسا خصوصية في دور انطونيو .

أجل كنت احمل نفسى عناء التعب وتضحية أوقات راحتى في سبيل تعليمه على حدة حتى لا يخجل من كثرة الملاحظة أمام أفراد الفرقة

كنت أبذل كل جهدى معه ليظهر ناجحاً كمطرب وممثل .

كنت أفعل كل ذلك ارضاء لضميرى وقياما بالواجب على كمدير فنى للفرقة .

وبودى أن يتذكر عبد الوهاب جماهير الناس التى كان يأتينى بها ومن بينهم بعض كبار أعضاء نادي الموسيقى الشرقى يرجوننى مداومة الاعتناء به وزيادة الالتفات اليه .

بودى أن يتذكر أننى عاهدتهم على ذلك .

وبودى أن يتذكر شكره الجزيل لي ولهؤلاء القوم على أنى قد حافظت على كلمتى ولم أترك فرصة للعمل على نجاحه !

فهل تناسى ذلك أم أنه لما أصبح فى غير حاجة الى بدأ يرميني بالتهم ...؟

أم أنه لم يجد متهما يشك فيه سواى ...؟

***

ولكن العجب كل العجب فى أنه يقول أنه ليس من مصلحتى أن يشتغل هو مع السيدة منيرة كيف ...؟!

هل اتفق عبد الوهاب علي أن يشتغل فى الفرقة مديراً فنياً مساعدا فكنت أخشى أن يتفوق علي يوماً ما .

أم أن هيبتى ومكانتى ونفوذى فى الفرقة قد قل من يوم أن حل بها عبد الوهاب ...؟

شيء من ذلك لم يحصل .

بل أن مكانتي قد زادت وقيمتي قد رفعت لدى السيدة منيرة أولا ولدى الجمهور ثانياً لاظهار شخص لا يفهم معنى التمثيل مثل عبد الوهاب على المسرح فى دور كدور مارك انطوان .

ويقول فى نقطة أخرى أن اشتغاله مع السيدة منيرة يقلل من قيمتي ومن احتياج السيدة الي خدماتى ...!

وها أنا قد شرحت كيف أن قيمتى قد زادت وانه لم يلتحق بالفرقة كمدير فنى لها فتستغنى السيدة منيره عن خدماتى بل بالعكس كان ولا يزال اسمى يظهر جليا فى الاعلانات وتحته (المدير الفنى للفرقة)

بنى عبد الوهاب: كان خيرا لك أن تغلق فمك ولا تحاول أن تبين مسلكك الصبيانى بتمسحك بمن لا يظن أنهم يشعرون بك فيعمدون الي رفعك الي مستوى الزمالة بالسعى وراءك والكيد لك

أما مسألة التذاكر فهذه مسألة ماكنت أود لك أن تذكرها فهى تظهر للجمهور ناحية غير مرضية من أخلاقك

وحيث أنك كنت جريئاً فاذعتها فلا تحدث أنا عنها على حقيقتها

علم عبد الوهاب بانى على نية شراء ليلة فأتي الى من نفسه واعداً بتوزيع بعض التذاكر اعترافا منه بخدماتى التى خدمتها له

ولما شرعت فعلا فى الأيجار فاوضته فى الامر لتحديد التاريخ فتخاص فأعدت عليه المسألة مرة أخرى فتهرب كما يقول فى حديثه

ومسألة ايجار الليالى وتوزيع التذاكر ليست بالمسألة التى أردت انتهاز فرصة وجود عبد الوهاب بالفرقة لأثري منها

فمن يوم اشتغلي بالتمثيل وأنا أؤجر الليالي ويعاوننى في توزيع تذاكرها اخوانى لمجرد الصداقة فقط وبعضهم كان يرفض وبعضهم يعيد الى التذاكر كلها حتى فى ليلة الحفلة فهل سمع يوما ما بأننى حقدت على احد منهم أوعملت علي النكاية باحد منهم لتخليه من مساعدتى

هذه هى المسألة قد عرضتها على القراء ومنها يرون أنها أمر تافه لم يكن ليصح أن يفكر عبد الوهاب وقد أرو دفاعا عن نفسه أن يجعلها أساس ذلك الدفاع فهى مسألة طفيفة نسيتها بالمرة ولم تذكرني بها الا مفترياته ولكنى استخلص منها شيئا واحداً وهو أنه اعترف صراحة للجمهور بأنه شخص يعد ثم يراوغ ويتهرب فهل يصدق لشخص يعترف علانية هذا الاعتراف أى قول؟ أم أنه يوثق بمثل هذا الشخص . . ؟

وشخص مثل هذا هل يعقل أن يكون أمينا فى عمله .. ؟

بنى عبد الوهاب

لقد أظهرت للناس بحديثك ما استتر من أخلاقك ومنها يحكمون لماذا نفرت منك السيدة منيره المهدية وأقصتك عن مسرحها

آمل أن تهذبك الايام فانك لازلت فى أول عمرك ومن لم يؤدبه والداه أدبه الليل والنهار

عبد العزيز خليل

(البقية من صحيفة ٥)

ويظهر أن هذه الفكرة ستكون ناجحة الى حد كبير جداً ..

وبهذه المناسبة فكرت السيدة منيرة في عمل حفلة شاى للنقاد وكتاب الصحف المسرحية يوم الجمعة الآتى ، أى ثانى يوم ظهور الرواية بمظهرها الجديد

وهذه الحفلة لها منها غايتان الاولى وهى الاهم أنها تريد تكريم حضرات النقاد اعترافاً بفضلهم وتقديراً لمجهودهم الذى بذلوه فى مساعدتها فنياً ، ولمناصرتهم لها فى كل أدوار عملها .

والثانية وتتفرع من الاولى ، فقد تنتهز السيدة منيرة فرصة اجتماع النقاد ، وتلقى على حضراتهم بيانا وافيا عن الاشاعات التى تدور فى الجو الآن ، وتملأ بها الصحف أعمدتها .

وأهم تلك المسائل أولا : اتفاق وانفصال عبد الوهاب — ثانيا : فشل المفاوضات مع السيدة فاطمة سرى — ثالثا : ايضاح عن عمل السيدة فى الحاضر والمستقبل

وستكون هذه الحفلة هي الاولى من نوعها ..

وبذلك تكون السيدة منيرة المهدية أول من اعترف بمجهود النقاد ، وأول من قدرهم حق قدرهم ، وانزلهم فى المكان اللائق بهم .

وهكذا دائما منيرة سباقة الى كل جديد :

فى روضة الفرج :

لما ملأت الجو اشاعة قرب انحلال فرقة الازبكية ، بدأ كل الممثلين فيها يفكرون فى البحث عن عمل لهم ، وكان أسبقهم بشاره افندى واكيم فقد اتفق نهائياً مع أصحاب كازينو مونت كارلو فى روض الفرج على أن يشتغل هناك مدة الصيف ، وسيخصص بشاره نفسه لاخراج شخصية « جحا » فى روايات مختلفة وضعها خصيصا لذلك

وهذا مجهود كبير يقوم به بشاره فنتمنى له النجاح التام فى عمله هذا

« شارلى شابلن »

كيف سافرت الى بغداد ؟!

السيدة منيرة المهدية تتحدث عن نفسها

حفاوة وتكريم - السفر الى البصرة - احتراق القطار يوم الشيوعيين - اغرب العادات - مولاى خزعل خان سلطان المحمرة - كيف قابلته ؟ - كيف عدت ؟ في الطريق ماذا لقينا ؟!

استدراك

لما ألححت على السيدة منيرة المهدية فى الاسبوع الماضى أن تنشر قسما من مذكراتها ، كنت على عجل لانها كانت على وشك السفر الى الوجه البحرى فى رحلة غير قصيرة .

فلما عادت السيدة من رحلتها واطلعت على المذكرة التى نشرت ، رأت اننا اقتضبنا فى الختام ، فلم نفصل ما أجملنا ، ولم نذكر رحلة أخرى ذات شأن ، تفرعت من بغداد الى البصرة ، فالناصرية فالمحمرة .

لذلك كان لابد أن نعود الى ختام الصحائف السابقة حيث وصلت السيدة الى بغداد قالت :

« .... ونزلنا فى اوتيل مود وهو أفخم لوكاندة فى بغداد . وهناك رغما من شدة الحر ، وجدنا كل التسهيلات اللازمة ، واحتفوا بنا حفاوة أذكرها لهم بالشكر والمنة

وقامت ضجة في البلد ففى صباح اليوم التالي ذكرت الجرائد كلها هناك خبر وصولى الى بغداد فلم يصدق الناس ذلك ، وجعلوا يتساءلون ، لماذا جاءت الى هنا ؟! وماذا تصنع في هذه البلاد ؟ وما الداعى الذى حملها على ركوب كل تلك الاخطار ؟ وذهب بعضهم الى أن التى وصلت ليست منيرة المهدية ، وانما هي « واحدة تقليد » !

وكان فى بغداد ، بعض كبار القوم مثل نورى باشا السعيد وغيره ممن كانوا معتقلين فى مصر أثناء الحرب وعرفتهم هنا ، فجاءوا لزيارتى ، واستقبلتهم في الاوتيل وهناك تأكدوا أن التى وصلت هى منيرة المهدية بعينها لا أخرى انتحلت اسمها ...

ولا أحب أن اطيل فى وصف ما لاقيت من حفاوة واكرام لا مزيد عليهما .

تصريح خاص

من قواعد البلاد المقررة هناك ، أن القانون يمنع كل امرأة مسلمة من الظهور على المسرح ممثلة أو مغنية !

ووجدت في بغداد سيدة مصرية تدعى « بهية » وهى مغنية ، مر عليها أربعة اشهر فى بغداد وهى تحاول أن تحصل على تصريح للظهور على التخت فلم تستطع .

وظهر لي أن الامر عسير ، ولكنى ما كدت أبدى رغبتى فى العمل هناك ، حتى سارعوا فى يوم وبعض يوم الى اعطائى تصريحا خاصا ، وبصفة خصوصية أيضاً ، يخول لي العمل على التخت .

وفعلا اختار لي حكام البلد أجمل مكان للشغل واحضروا لى موظفا خاصا من موظفى الحكومة جلس لدى شباك التذاكر حتى لا يحصل غش أو خداع ، واوقفوا لى الحراس أثناء العمل في كل مكان

وهكذا اشتغلت فى بغداد مدة طويلة

ولا بد لى فى هذه الذكرى التاريخية أن اذكر بعاطفة تغمرها دموع الاعجاب ، اخلاص المصريين لبعضهم فى بلاد الغربة ، فقد كان هناك بعض الموظفين المصريين ورجال الاعمال ، وهؤلاء لم يتركوا وسيلة من وسائل خدمتى وتوفير أسباب الراحة لى الا سلكوها مهما كان فى ذلك من متاعب لهم .

والواقع أن المصرى فى كل مكان لا يملك غير عاطفة شريفة ، ونفس أبية ، هما أجلى مميزات ابناء الفراعنة فى وادى النيل !

الى البصرة

ويجب أن اذكر للقرائ أنني كنت فى تلك الفترة من حياتى ، امرأة مهيجة الاعصاب ، مضطربة الفكر والوجدان ، ارزح تحت عناء أزمة نفسانية قاسية لا أجد لى منها مفراً .

لذلك كان يحلو لي أن اقضى حياتى متنقلة من بلد الى بلد . عسانى أجد في عناء السفر مخففا لآلام نفسى أو أعثر فى مكابدة الاخطار ما يدمل جراح قلبي ... !

فما كاد يستقر بى المقام فى بغداد حتى رغبت في مفارقتها ؟

الى أين وهي نهاية الشوط ؟ !

الى البصرة .. اذن فلنسافر اليها .

وفعلا حوالى الساعة السابعة مساء ركبنا القطار الذاهب الى البصرة ، فوصلناها حوالي الساعة الخامسة من مساء اليوم التالى .

احتراق القطار

وكأنما قدر لى الله أن اعانى خطراً مخوفا فى كل عمل أعتزمه ، أو مسلك اسلكه ، ولكن الذى

أحمد الله عليه انني كنت دائما اخرج سالمة معافاة بمعونة ربي ... وهذا دليل من أدلة رضاه عني.

كان الحر شديدا جـدا ، وكانوا يديرون في القطار مراوح كهربائية .

ويظهر أن المروحة التي كانت في صالوننا دارت بشدة ، فولدت حرارة قوية أطارت شرارة اشعلت النار في الاسلاك وما جاورها .

كان الخطر محققا .

ولـكي تعرف صحة قولي ، يجب أن تعرف أن العربات هناك منفصلة عن بعضها تماما . أى انه لا يتسنى لراكب عربة أن ينتقل اثناء سير القطار الى عربة أخرى ، لعـدم وجود منافذ في نهاية العربات ، اذ أن الابواب في منتصف العربات دائما ثم أنه لايوجد جرس للاستغاثة ؟ !

اذن ماذا نصنع ؟! ومن سوء الحظ أن العربة لم يكن فيها أحد غيرنا ... جعل اصحابي يبكون ويودع بعضهم بعضا ، أما انا فقـد انتحيت ناحية وجعلت أراقب سير القضاء !

هل يتخلى الله عنى في مثل هذا المأزق الحرج ؟ وهو الذى نصرني دائما ونفث في قوة فوق الطبيعة وأرسلني خطر افوق الاخطار ، وقوة فوق المصاعب ؟

كنت واثقة ان النجاة حتم لا بد منه .

وفى ساعة اليأس وقت ان حصرتنا النيران من كل ناحية وامتد لهيبها ، وعلا دخانها يسد الخياشيم ، هدأ سير القطار ، ووقف فجأة ؟

كان قد وصل الى محطة صغيرة في الطريق .. وما صـدقنا أن وقف حتى قفزنا الى الرصيف ، وجاء عمال المحطة وكلهم من الهنود ، فقطعوا الاسلاك واطفأوا النيران ، وعـدنا الى العربة في أمن وسلام ، واستأنف القطار سيره الى البصرة دون أى حادث آخر ..

في البصرة

وصلنا البصرة مساء ، وفى صبيحة اليوم الثانى نشرت كل الجرائد خبر وصولي بحروف كبيرة ، فتوافد على القوم ، وازدحموا على باب اللوكاندة يحيوننى ، ويطلبون رؤيتى ، فكنت أطل عليهم متبسمة ، واحييهم شاكرة .

وهنا وجدت شيئا غير قليل من المتعة ، فقد كانت البلد تموج بالانجليز وغيرهم ، وهؤلاء الاجانب لايتركون فرصة الا متعوا فيها أنفسهم . فكانوا يقيمون حفلات البال ماسكيه ، والسكرنفال وغير ذلك من المراقص ما يشرح النفس .

وفي كل ذلك صادفت شيئا من التسلية والانشراح.

وهنا أيضا أوجدوا لى محلا خاصا بدأت أغنى فيه ، بين اعجاب الناس الفائض وتقديرهم الجزيل.

يوم الشيوعيين

أذكر أن سيدنا « الحسين » قتل فى شهر محرم ، لذلك فان « اشيعته » أياما مشهورة فى هذا الشهر .

وسكان تلك البلاد جلهم من الشيعيين الذين يقدسون هذه الذكرى .

فهم ابتداء من يوم مقتل الحسين ، يغلقون محلات أعمالهم عشرة أيام متواليات ، ويلبسون ثياب الحداد شهرين متواليين ، فيرفعون اشارات الحداد على المنازل ، ويقلبون السجاجيد وغير ذلك من مظاهر الحداد .

وفى يوم معين تجتمع جموعهم التى تربو على الآلاف العـديدة ويخرجون فى موكب ضخم يجتاز طرقات البلد وشوارعها وميادينها .

وصادف وصولى الى البصرة فى هذه الأيام التاريخية عند الشيعيين !

أغرب العادات

دعانى حكام البلدة لاستعراض هذا الموكب ، وأجلسونى في دار البوليس فى مكان أمين حيث يمر على الموكب كله فأراه من أوله الى آخره .

ومر الموكب ، فاذا فريق يقطعون لحمهم بالخناجر ، واذا آخرون قد « غرزوا » المسامير والاسياخ الحديدية فى لحومهم وآنافهم وأذرعتهم وبطونهم وخدودهم ، فدماؤهم تسيل بغزارة وتختلط بعرقهم المنهمر .

ويحمل بعضهم أحجاراً ضخمة يدقون بها صدورهم دقا عنيفاً .

وكل رغبتهم من ذلك أن يموتوا متعذبين كما مات الحسين .

وفي صميم اعتقادهم أن الذى يموت فى مثل هذا اليوم ، وفي وسط ذلك العذاب يموت شهيداً فلا يعاقبه الله في يوم الحساب .. !

وقد تغالوا في ذلك فكان بعضهم يصعدون الى المآذن ثم يقذفون بأنفسهم من فوقها فيسقطون مهشمين .

ودلت الاحصائيات على أن سبعة ماتوا فى ذلك اليوم .. !

وللمرة الثانية بكيت بكاء مرا ، اذ من الذى لاينفطر قلبه عند رؤية مثل هذه المشاهد ؟

رحمتاه لأولئك الناس ماأشـد بؤسهم ، وما أقساهم على أنفسهم !

ومن المناظر التى لاتنسى أنهم يمثلون سيدنا الحسين في شخص رجل عادى يحملونه ، ثم يحملون بجانبه شخصا آخر فى زى قاتله ، وهذا الاخير يدفعون له خمسين جنيها ، ثمنا لحياته ، اذ قد يتهيج عليه بعض الناس لأنه قاتل الحسين فيقتلونه ... !

بعد كل هذا تجتمع تلك الجموع في دار خاصة لاسقف لها ، أما النساء فيجتمعن فى الدور الاعلى فى بلكونات تطل على صحن الدار ويجلس فى وسط الرجال اثنان يرويان قصة الحسين ، فتندبه النساء ويبكيه الرجال .

ولـكي تصرح الحـكومة لهؤلاء القوم باقامة هذه المآتم والمحازن السنوية ، يدفعون لها ضريبة قدرها خمسة آلاف روبية على ماأذكر.

في ضيافة السلطان .

والسلطان هو مولاى خزعل خان سلطان المحمرة !

هو رجل واسع النفوذ ، شديد الصولة ، قوى السطوة ، مرهوب الجانب فى تلك البقاع .

ومع قوته ورهبته ، فهو لين الطباع ، هادىء الاخلاق ، ظريف فى معاملاته الى أقصى حد .

ثم هو من ملوك المال فى العالم ، اذ يملك ثروة ضخمة ، وعنده عدة ينابيع للبترول يستغلها فتدر عليه ربحا جزيلا يضاعف ثروته .

وفي ذات يوم ، بينما كنا فى البصرة ، وصل « اللنش » البحرى الخاص بالسلطان ، وجاء قائده ورسول خاص يطلبنى لمقابلة السلطان في مصيفه .

جعل الناس يخوفوننى ويهولون لى ، وذكر لى بعضهم انى اذا سافرت اليه لن يدعنى أعود

وكما ذكرت في أول كلامى ، كنت متضجرة وكنت أبحث عن التسلية في كل مكان . فلم أتردد فى قبول دعوة السلطان — وسار بنا اليخت حتى وصلنا مصيف ولى عهده الامير « جاسم » فاستقبلنى أفخم استقبال وبذل مافى وسعه لتوفير أسباب الراحة لى مما أذكره له بالحمد والشكر طول حياتى .

وعند الصباح عدنا الى اليخت فأبحر بنا وفى المساء وصلنا الى الناصرية حيث يصيف مولاى السلطان .

ركبنا السيارات ومازالت تسير بين مناجم البترول ، ومظاهر العظمة الضخمة حتى وصلنا سرايا فخمة تحوطها القوة وتكتنفها العظمة والابهة ، وتلقي فى النفس رهبة وجلالا .

كيف قابلته

نزلنا عند الباب ودخلنا بين ثلة من الحراس أوصلونا الى باحة القصر حيث وجدنا أكثر من عشرين سيدة من جوارى السلطان فى انتظارنا سلمت عليهن . فأظهرن لى منتهي الحفاوة والاكرام وسرن بى الى صالون فخم حيث وجدت رجلا جالسا الى جانب امرأة ، وكنت في منتهي التعب فسلمت عليهما وبادرتهما قائلة :

— فين أودتى .. أنا تعبانه عاوزه أغير هدومى واغسل وشى .. !

فابتسم لى الرجل برزانة وحيانى تحية رجل بر هادى فعلمت أنه عظمة السلطان ، فنظرت اليه باحترام ، وبعد أن فعل ماراه واجبا لاستقبالى أمر فأوصلونى الى جناح من القصر خصصوه لى وللحاشية ،

وكانت المرأة التى بجواره هي زوجته وابنة شاه العجم .. !

ولا أطيل عليك فهناك شعرت بالعظمة حقا لانى كنت ضيفة رجل عظيم ، ومما زادنى تعظيما أن السلطان كان لايتعشى إلا معى فقط ، وبعد أن نتعشى نحن الاثنان ، يجلس أولاده ووزراؤه فيتناولون العشاء

وكنت كل ليلة أجلس اليه فأغنيه وأطربه ، ويجلس هو عادة وأمامه أكوام من الذهب فما أكاد أنتهي حتى يعطي الآلاتية كلا منهم قبضة من الذهب ، ثم يطلب شنطتى ، فيملأ حفنتيه ذهباً وما زال كذلك حتى تمتلىء الشنطة ..!

سبعة أيام قضيتها فى ضيافة السلطان ، لأزال أذكرها كألذ أيام حياتى ، وأنضر ساعات سعادتى وهنائى ...!!

وأردت العودة ، فشدد الرجل في بقائى ، ولكني استطعت اقناعه ، فسمح لي بالعودة ؛ وفى اليوم التالى رحلت

رحلت من الناصرية وما كدت أصل الى البصرة حتى رحلت منها ليلا بالسيارات الي بغداد ، ومن بغداد رحلت ليلا بالسيارات أيضاً عائدة الى حلب عن طريق الجبل

اثناء العودة

قد لا أكون منصفة اذا قلت لك ان عودتنا كانت آمنة تمام الامن بين بغداد وحلب

ففى الطريق صادفتنا هنات صغيرة لا بأس من ذكرها هنا

قبل أن نصل بلدة صغيرة فى الطريق انفصلت عن السيارات الاخرى وسارت فى طريق آخر ، وبقيت وحدى فى سيارتى في الطريق العمومى ، ومر على زملائى عدد من اللصوص ، ولكنهم كانوا قد انكمشوا وجردوا أنفسهم من كل حليهم وما يملكون وخبأوا كل شىء فلم يجد معهم اللصوص شيئا فتركوهم

وفى تلك الاثناء كان أتوموبيلى قد غرس فى الرمال فلم نستطع السير ، ومازلنا نحاول انقاذه وضجيج اللصوص يقترب منا حتى أدركنا قافلة مسلحة فأنقذت السيارة وتابعنا سيرنا حتى وصلنا البلدة ، وهناك قضينا ليلة سوء لا أعادها الله

وتابعنا السير حتى وجدنا فى الطريق اعرابيا هاربا رجانا أن ننقذه من قبيلة معادية لقبيلته ، وكنا نسير بجانب نهر من الانهار ، وإذا قارب ضخم يقترب نحونا يحمل عشرات من العرب بأسلحتهم فأطلقنا عليهم الرصاص إرهابا ، وأسرعنا فى سيرنا . فنجونا

ووصلنا بلدة أخرى على الطريق وهنا قيل لنا اننا لايمكن أن نبقى فى البلدة طويلا والا ذبحنا أهلها ذبحا . ولكنا كنا متعبين فتوكلنا علي الله ولم نجد مكانا نقضى فيه الليل فنام زملائى في السيارات ، ونمت أنا في « خان » بين جدى ومعزاة وفراخ !!

ومن حسن الحظ أن أهالى البلدة كانوا قد أغاروا على بلدة معادية لهم فانتصروا وعادوا بالغنائم والاسلاب ، فلم يهتم لنا أحد ، ولم يعبأ بنا انسان

وفى الصباح استأنفنا سيرنا حتى وصلنا الي حلب»

***

وهذه هي الصفحة الثانية من مذكرات السيدة منيرة المهدية أقدمها للقراء نموذجا لنفسية المرأة الجبارة فى حالاتها المختلفة !!

غرام فاسلام فزواج

أحب بشاره واكيم الممثل المعروف سيدة ...

وهذه السيدة فتاة صغيرة مسلمة من ملحنات مسرح الحديقة .

وهام بها هياما شديداً أنساه نفسه فلم يعد يستطيب الطعام أو يلذ له المنام حتى أصبح صديقنا أدمون تويما بالنسبة له من الوزن الثقيل .

وكانت الفتاة تعطف عليه بأن تسمح له بمرافقتها كل ليلة الى باب منزلها ولكن هذا لم يكن يرضى الغرام الاول لبشاره .

وأخيراً لم يجد شفاء لقلبه الا ان يرتبط معها برباط الزواج المقدس

ولكن هناك عقبة تمنع ذلك الزواج

فالفتاة مسلمة و بشاره مسيحي

وظلت هذه العقبة قائمة بضعة أيام كاد بشاره يتحرفيها مرتين ولكنه تمكن أخيراً من تذليلها فقدم بكل جرأة طلبا للمحكمة الشرعية كالذى قدمه من قبل الاستاذ عزيز عيد أي أنه صمم على دخول دين الاسلام .

ناقشته المحكمة وقابله القسيس ليثنيه عن عزمه ولكن بلا جدوى فقد كان غرامه قوياً ونفسه متعطشة الى الحبيب واعتناقه الاسلام هو الطريق الوحيد الموصل الى ذلك

وصدر الاعلام الشرعى باعتباره مسلما صباح يوم الثلاثاء الماضى وأطلق على نفسه اسم (بشير خليل المهدى)

وهو الآن يعد معدات الزواج وسيحتفل بعقد القران مساء الخميس المقبل الموافق ٥ مايو بكازينو مونت كارلو بروض الفرج .

ونحن ندعو للعروسين بالرفاء والبنين بالرغم من الاحتجاج الشديد الوارد لنا من حضرات الاساتذة نجيب الريحانى وحسنى فهمي واسطفان روستى وجبران نعوم .

في السجن

اعلن المسرح في أحد الاعداد الماضية عن رغبة السيدة عزيزة أمير في بيع بيجاماتها الكثيرة

وما ظهر هذا الاعلان الا وتقاطر الناس على منزلها فكانوا يزعجونها فى كل لحظة وفي كل يوم فلم تجد بداً من تحديد يوم للمزاد العلنى فحددت يوم الاثنين الماضي الساعة الرابعة بعد الظهر وعلقت بذلك اعلاناً على باب دارها بقصر الدوبارة

وما حل الموعد الا وتقاطر على المنزل مئات من المشترين وافتتح المزاد وتولى عملية الدلالة الأديب الفاضل علي بليغ

ولما كان المنزل ضيقا جداً كان الزحام شديداً نتج عنه مشاجرة عنيفة تضارب فيها المتشاجرون بالعصى والسكاكين والشوك التى وجدوها صدفة بغرفة المائدة .

وأراد بليغ ان ينجو بنفسه فقفز من النافذة الى الشارع واسرع الى البوليس فابلغه الخبر

فقامت فى الحال قوة حاصرت المنزل وتداخلت فى الأمر ووضعت حدا لتلك المذبحة الهائلة التى حدثت فى معبد إيزيس

واسفرت نتيجة المشاجرة عن قتيلين وعشرة جرحى منهم ثلاثة في حالة خطرة

واتى رجال الأسعاف واسعفوا المصابين وانتقلت النيابة و بدأت التحقيق ولم تنته منه الا فى الساعة الرابعة من صباح يوم الثلاثاء

وقد القى القبض على نحو الأربعة والثلاثين وفى مقدمتهم السيدة عزيزة أمير وأودعوا جميعا في السجن تحت التحقيق

ونحن لا ندرى السبب في القبض عليها وسجنها ولكنهم يقولون ان النيابة اعتبرتها السبب الأول لهذه المعركة

وقد تطوع للدفاع عنها حضرات الاساتذة المحترمين حسن بك نافع واحمد بك الصاوى ويوسف بك الجندى

وقد تحددت جلسة أول مايو سنة ١٩٢٧ للنظر في أمر المعارضة في استمرار سجنها وسنوافى القراء بما يتم .

بمناسبة مانشره المسرح

نشر المسرح اشياء ثلاثة

(١) صور مختلفة للسيدة علية فوزى تظهرها في مواقف تمثيلية متباينة

(٢) مخاطرات السيدة منيرة المهدية في رحلتها الى العراق

(٣) مذكرات السيدة فاطمة سرى عن حادثة زواجها بزعيم الطلبه محمد بك شعراوى

ويظهر ان العالم الغربي أهتم بهذه الأشياء اكثر منا فقد ورد فى بحر الاسبوع الماضى ثلاثة برقيات

الاولى للسيدة علية فوزى من شركة (بارامونت) تعرض عليها الاشتغال كممثلة اولى في الشرائط التى ستخرجها لمدة ثلاثة اعوام بأجر اسبوعي قدره ألف دولار .

ولكن يقال ان زكى افندى عكاشه يعارض فى سفر مطربة فرقته بمفردها و يشترط لقبولها العمل بتلك الشركة أن يشتغل هو أمامها أدوار الشاب الأول .

(البقية على صحيفه ٢٦)

الرقص والراقصات في مسرح الريحاني

الرقص أحد الفنون الجميلة التي لها أثر فخم في بلاد الغرب، فقدوا بتدعوا فيه فنونا عديدة، وأنواعا كثيرة، حتى أصبح لا هم للغربيين الا متابعة سير اختراعات الرقص وكل ما كان الرقص غريبا في بابه، كل ما كان أدعى للتسلية وأقرب الى النجاح والاستحسان عند الجمهور

ولعل آخر ما وصل الينا في مصر من أنواع الرقص هي رقصة الشارلستون المشهورة، وان كانوا في باريس قد ابتدعوا رقصة أحدث منها لا تلبث أن تصل الينا بعين حين قريب أو بعيد ..

ولا أذهب بالقراء بعيد، فمنذ عدة سنوات جاءت الى مصر كبيرة راقصات العالم « انا بافلوفا » ورقصت في الكورسال، ومن ذلك اليوم عرفنا معنى الرقص الصحيح

(مدموازيل كيكي)

كنا نشاهد الرقص في حركات مبتذلة الغرض منها عرض أجسام ناضجة، واغواء الشبان لابتزاز أموالهم ومن يوم شهدنا بافلوفا اعتقدنا أن الرقص أسمى بكثير مما كنا نشاهد، وانه فن من الفنون السماوية التي أنطقت الدكتور منصور فهمي في ذلك الحين فصاح: « أرقصي يا راقصة الروس ان الله هو الفنان الاعظم »

وكانت هذه الجملة سببا في ثورة اخواننا الازهريين على الدكتور منصور ورميه بالالحاد والزندقة ..!!

والبديع المدهش ان مدام بفلوفا، مثلت على المسرح رواية كاملة لا كلام فيها، وانما تدور كلها على الرقص، ويفهمها المتفرج كما يشهد رواية مسرحية كاملة يقوم باخراجها عدة ممثلات وممثلين من النوابغ الافذاذ على مسارح التمثيل

والنظرية العالمية أن أرشق الراقصات وأكثرهن تفننا في ضروب الرقص هن بنات الروس او تتبعهن في الرشاقة النمساويات، والباريسيات فبنات ايطاليا.

ولا تكون هذه قاعدة مضطردة فقد تنبغ في بلد مجهول راقصة لا تجاريها احدى راقصات العالم المشهورات . . !

على ان المؤسف هو ان العناية بالرقص مفقودة عاما في مصر. و بناتنا لا يعرفن من الرقص الا نقل الخطوات ولا يفهمن عنه الا انه سير الاقدام ببطء أو بسرعة على نغم الموسيقى.

ولما اقفل الريحاني مسرحه في وجه الدرام. وعاد الى نوع الفرانكو آراب، كان حتما عليه أن يعتمد على الرقص والراقصات في انجاح مشروعه

(مدموازيل ارين روكنج)

الجديد . وفعلا اهتم بانتقاء الراقصات من كل جنس فأنت حين تشهد التمثيل في مسرح الريحاني تستعرض كل انواع الرقص الحديث، من أقدم رقصة الى أحدث رقصة وهي الشارلستون.

وهناك تحس أن الرقص متفوق على التمثيل، الفأنت تستمتع بجمال ذلك الفن الالهي وتلتذ بمشاهدته، اكثر مما يعجبك التمثيل و يسليك ..

وفي مسرح الريحاني اليوم طائفة من راقصات المبدعات المشهود لهن بالبراعة.

وأول راقصة شهدتها واعجبت بها بعد بافلوفا هي مدموازيل ارين روكنج زعيمة الراقصات، أو الراقصة الاولى في مسرح الريحاني.

هي فتاة لينة الجسم مرنة العضلات، حتى انها حين ترقص يحس المتفرج انها تتبختر في الهواء، وأن قدميها لا تنزلان الارض ولا تستقران .. وتكاد تحس انها كالريشة الخفيفة في وسط النسيم لا تكاد تبصرها لتلاعبه بها ولحقها وسيرها مع امواج النسيم

كذلك مدموازيل روكنج حين تبصرها راقصة على نغمات الموسيقى ، تشعر بعاطفة غريبة هي عاطفة الاحساس بان امامك فن سماوي جميل يجب تقديره .

وهي ذات ميل جنوني الى رقصة الشارلستون فاذا اندمجت فيها فأنت أمام شيء عجيب ..!

والمدموازيل اريس روكنج من راقصات الدرجة الاولى في مصر ، ومن الراقصات النادرات الوجود في العالم كله

ولما قابلتها وطلبت منها صورتها اعتذرت بان ليس لديها من الصور ما يليق أن تقدمه لي ؛ ثم أعطتني هذه الصورة المنشورة في هذه الصحائف فقلت لها إنني أريد صورة امرأة لاصورة رجل ، فابتسمت وقالت «كل صوري دائما رجالي» . !

ثم اشترطت لنشر صورتها أن أكتب عنها كتابة ترفعها في أعين الناس وإلا فلا داعي لنشر الصورة بالمرة ، ولم أكن في حاجة الى هذا التنبيه منها لانني معجب بهـا إلى الغاية القصوى ، ولا أستطيع أن أقدم لها الاكل اعجابي

مدام فوردى وزوجها .. !

وهناك راقصة أخرى ممتازة في مسرح الريحاني هي مدموازيل «كيكي»

وهذه فتاة غريبة الاطوار وغريبة أيضا في تركيب جسمها وفي نشأتها أيضا فان والدها رجل تركي ، بينما امها امرأة يونانية ...

وخفة دم الفتاة لها قسم كبير في نجاحها على المسرح كراقصة ، ذات مكانة ممتازة لا توجد عند الكثيرات من أمثالها ، وهي فوق ذلك ممثلة رشيقة أيضا خصوصا لنعومة صوتها وخفة روحها

وبقيت الاعجوبة الاخيرة على مسرح الريحاني وهي مدام فوردى وزوجها ، والاثنان من الراقصين الممتازين في المسارح لا في مصر فقط ، بل في مصر وأوربا أيضا

أما مدام فوردى فانك حين تراها تحسبها طفلة صغيرة لنحافة جسمها ودقة اجزاء ذلك الجسم ونعومته

وهي كالطيف على المسرح رشاقة وخفة حركة ولطف حس

وحين تظهر على المسرح هي وزوجها يستولى علي الجمهور شعور غريب وتتنبه حواس الجميع لمتابعة حركاتها والاستمتاع بدقة الفن الذى يبدو في تجانس المرأة والرجل واتزان خطواتهما في غير ما عنف ولا تكلف ..!!

وأفضل ما يمتازان به في مسرح الريحاني رقصة «الاباش» وهي رقصة منهكة متعبة جد التعب وقليلون من يجيدونها ، وقليلات من الراقصات من تستطعن الصبر عليها واحتمال متاعبها وآلامها على ما فيها من خطورة وتعب ، وما فيها من جهد شاق خصوصا المرأة .

أما الزوج فهو مثال النعومة والظرف حتى في حياته العادية ، وهو فوق ذلك محبوب جدا من السيدات المتفرجات ، وهو وزوجته دائما محل عطف الجمهور وتشجيعه ...

(مدام فوردى)

وفي الصورة السفلى مثال من خطورة الرقصة التي يقوم بها الرجل وزوجته على المسرح .

هذه كلمة موجزة نكتبها اليوم على عجل عن الرقص عامة وعن بعض الراقصات خاصة وربما عدنا الى الموضوع بتوسع فيما بعد حيث يتسع المجال أيضاً ...

والآن وقد لفتنا نظر الحكومة الي ضرورة تشجيع التمثيل ، والاهتمام بشأن السينما ، فهل لنا أن نلفت نظرها الى مراقبة الرقص الخليع حتى لا يفسد فن الرقص البديع باندساس السخافات فيه

هل ينشط البوليس قليلا الى مصادرة كل رقص لا يكون الغرض منه غير الاغواء واتلاف عقليات الشبان وافساد أخلاقهم وضياع حرارة شبابهم ...!!

أنا قليل الثقة في نشاط الحكومة والبوليس خاصة من هذه الوجهة وعلى ذلك فسنرى ...

عشاء اثنين ...

عن الكاتبة الانجليزية: «لويز هيلجرز»

بعد عشر سنوات قضاها مورتيمر بليك في مركز عمدة البلد المحترم اذ به يشعر الآن أنه قد ضاق ذرعاً بهذا العمل الذي يسير على نمط واحد — كان راجعاً الي منزله بعد مناقشة طويلة مع القسيس حول الطريقة المثلى لتوزيع صدقات عيد الميلاد على الفقراء وخطر بفكره ان الغضب قد اخرجه عن جادة الصواب وانه قد أصبح فظا لايحتمل أكثر من ذلك!

وهنا خطر بباله اسم باريز السحرى، وكأن شفتيه قد نادتها! لم يفكر في باريز منذ عشر سنوات عند ما نفض عن نفسه غبار ذكرياتها القاتمة بعد ان هاجر من مونمارتر

لكن الآن وقد أخذت الذكريات تسرع في العودة اليه وكأنها شبح هائل قد استيقظ من نومه وبدأ يلقي اليه بكل الافكار الجنونية: طرق النزهة المضاءة ليلا بأنوار الكهرباء، وصوت الموسيقى وهى تعزف في المطاعم، والشراب المرىء والتنزه داخل العربة فى غابة بولونيا عندما يطل القمر من سمائه والنجوم من عليائها؛ والي جانب المرء امرأة يلذ له ان يشم رائحة مساحيقها وسوائلها المردة . . .

امرأة! ايه! لقد كن كثيرات، غير ان وجهاً واحداً هو الذى عاد الى ذاكرته وهو مرتكز الى الحائط يحدق في شجرة امامه.

وجه جميل تضيئه الحياة، كما يستطع النور من خلال المصباح اليابانى الورقى الملون، بفم صغير وشعر لامع حالك السواد.

وقد ظن انه نسى اسمها، ولكن عند ما حدق بقلبه فى شكلها تحرك اسمها من قبور النسيان وعاد الى الحياة ثانية. وقد ناداه بصوت عال، حملت رياح ديسمبر الباردة صداه وردته مصحوباً بانة سخرية:

« مارجوت »

وفى اليوم التالى وجد نفسه فى باريز، وكان ذلك في مساء ليلة عيد الميلاد. وعند ما درجت به السيارة من محطة الشمال وجد الحال كما كان.

كانت هناك سلسلة طويلة من الانوار الذهبية المتلألئة، والضحكات تتعالى، والبشر يعلو الوجوه وكانت الموائد فى خارج المطاعم ممتلئة كلها بالفرنسيين المتحين السعداء وبينهم المرأة منتثرة هنا وهناك كالزهرة، وكانت الاعلانات الكهربائية تظهر فى اعلى المبانى بألوانها المختلفة.

وفوق كل ذلك كانت هناك رائحة باريز السحرية! تلك الرائحة التى لا يمكن تعريفها أو ادراك كنهها.

وقد ملك عليه ذلك حواسه، فانصرمت عنه السنوات العشر التى قضاها بعيداً فريداً، وكأنها لم تكن — وقد كاد يرقص فرحا وهو فى السيارة تدرج به ناحية الاليسيه حيث يوجد الفندق.

وفى المنتزه الواسع الذى كان ممتلئاً بالنساء كأنهن طيور من الجنة، وكنت تسمع فيه طائفة من النمسويين وهم يتحدثون وجد انه ليس بين وسط باريز! باريز التى عرفها، باريز التى كان يمكن للانسان فيها أن يحب ويعيش كالملوك بضع سنتيمات!

ولكنه بعد ان استحم وانتعش جسمه، ظهرت له كأنها امرأة فاتنة يرغب فيها. وكأنها طوقت عنقه بذراعيها. فخرج ثانية الى الليل، الليل وهو فى باريز اكثر اشراقاً من النهار. ونادى عربة سارت به الى. «الرستوران بلان» بشارع بيجال.

فقد حدث له انه هناك — وقد انتقى هذا المطعم من بين كل المطاعم التى كان يتناول فيها طعامه في وقت أو بين آونة وأخرى — كان معتاداً أن يتناول طعام العشاء فى ليلة عيد الميلاد

حقاً ان هذا المطعم لم يكن على جانب من الابهة. وكان يؤمه متوسطو الحال فقط، ولكن على كل حال، هنا قد تناول طعام العشاء مراراً مع مارجوت، وفي ليلة عيد الميلاد — ولكم اسرعت الذكريات في العودة! — كانت تلبس رداء احمر وعندما خلعت عنها رداءها الخارجى تمايلت أمامه كالزهرة.

ايه! ماذا حدث لمارجوت الصغيرة؟؟! لقد احبته جد الحب، ولقد تفارقا على احسن مايتفارق الاصدقاء عند ما راقت له الحياة الجديدة لقد صاحت وبكت وهي على كتفه، وتركت بقعة بيضاء كبيرة من مساحيق وجهها على هندامه. ولما كانت الدموع تجول فى عينيه فقد وعدها ألا يغفل تناول طعام العشاء معها ليلة عيد الميلاد المقبل وقالت وقد رفعت وجهها مندى الى شفتيه:

— لن تغفل الحضور؟!!

فقال بهدوء وهو يرجو ان يلحق القطار.

— لن اغفل!

وبالطبع لم يف بوعده. فوعود الرجال الغرامية كوعودهم لتاجر الاقمشة، الذى يشترون منه، بالدفع. فهي ترضى الاثنين في حين انها لا تكلفهم شيئاً!

لم يتغير شيء فى «الرستوران بلان» حتى الزهور الصناعية التى كانت فوق رأس السيدة التى تستلم النقود، كانت هى بعينها يعلوها بعض التراب

فقط . وكان هناك عدد قليل من الزبائن مبعثرين هنا وهناك على الموائد . ولذلك لم يجد صعوبة في أن يخص نفسه بنفس المائدة التي كان يجلس عليها هو ومارجوت ، في القاعة الطويلة ، يشرب كل منهما نخب الآخر من زجاجة من النبيذ الاحمر الرخيص الثمن

حسناً ! أما الليلة فله أن يتناول طعام العشاء من أحسن ما يمكن أن يقدمه المطعم من الاصناف ويمكنه أن يشرب ذكرى مارجوت من شراب غالى الثمن . ولما كان من غير الصواب أن يتناول الطعام منفرداً ، فانه اذا دخلت المطعم فتاة أجمل من تلك التي تشير له بعينها وتبتسم له بغير انقطاع من المائدة الاخرى ، فهو لن يغفل أن يدعوها لتناول الطعام معه . فباريز مدينة لحظات لا مدينة آداب !

وهنا انفتح الباب الزجاجي في آخر المطعم ودخلت . وقد هبت على أثرها نسمة من الهواء البارد ارتعد بتأثيرها الذين كانوا جالسين على مقربة من الباب

هي أيضاً لم تتغير . حدق فيها بعينيه وقد ارتسمت عليهما آثار الدهشة . حدق في كل جزء منها وهي سائرة في القاعة مقبلة نحوه ، ووجهها لا بيض وفمها الصغير القليل الاحمرار . . . وكانت تلبس رداء طويلا يخفي كل جسمها . عشرة أعوام مرت لم تتغير في أبانها أقل تغير ؛ بينما هو قد أصبح أبيض الشعر ! لقد كان الامر غريبا حقاً ، لقد كان حلماً أو شيئاً آخر بلا ريب . وكان لا يزال يحدق في الفضاء كالحمق حين وصلت هي وجلست أمامه ولم يظهر على وجهها أي أثر للدهشة حين قابلت عيناها عينيه وقالت :

ها قد أتيت أخيراً ؟ !

ووصل إليه صوتها كأنه أنات . وامتدت يداه اليها :

— أي مارجوت صغيرتي ! إنك أجمل من أي شيء آخر ! أعني انك لم تكبري يوماً واحداً أما أنا فقد أصبحت كهلا . . .

وامتدت يده الي رأسه . وأزاحت هى الرداء عن ظهرها كما تتحرك السحابة ، وقالت :

لقد كنت أوالي الحضور إلى هنا كل عام ، وقد طالت مدة غيابك ! وظهرت أمامه وهى فى ردائها الاحمر ، وربما كان ذلك من أثر كهواته ، كالزهرة ! واعتذر هو قائلا :

— « ان الحياة مختلفة هناك في انجلترا . لقد كان كاهلى مثقلا بالواجبات يامارجوت ، ولم يكن الحضور من السهل على ، ولكني مسرور لانى رأيتك أخيراً ، هل تعلمين . . . .

كانت الخمر قد أذكت من دمه :

. . . « انه كان على أمل رؤيتك ان حضرت إلى باريز ؟ وعلي أمل رؤيتك أن حضرت إلى هنا الليلة ؟ ؟ . . . »

— بعد عشر سنوات ؟ ؟ !

وكان لصوتها رنة غريبة مثل صوت البرق . وحرك يده :

— وبعد ! فما هى عشر سنوات ؟ ان عشر دقائق أقضيها معك يامارجوت لتنمحي أمامها هذه السنوات العشر

ولما حضر الخادم يحمل في يده طبق سقط فجأة من يده وتناثرت شظاياه وقد أحدث صوتاً مزعجا . وظهرت الدهشة في عينيه وهو يحدق فيهما ، ثم أعتذر لبليك :

— « فليسامحني سيدى ، وكذلك سيدتى . فقد شعت — بل اننا كنا قد سمعنا . . .

ودارت عيناه على كل الذين كانوا موجودين بالمطعم :

. . « ان سيدتى كانت قد ماتت . والآن أراها هنا ثانية ! وهى أصغر منها سنا من أى وقت آخر . . . ! ! »

ثم انصرف الخادم ليحضر طعاما آخر . وضحك بليك وقال :

— لقد ظنك هذا الفتى شبحا من الاشباح ! هل لك ان تشربى قليلا من الشمبانيا ؟ ! ان الاشباح و (والعفاريت) لا تشرب الشمبانيا ، ولا تلبس الملابس الحمراء اللون ! !

وابتسمت في عينيه ، ومست أصابعها أصابعه ثم قالت وهي تشرب نخبه :

— انى أشرب نخب عشر سنين مضت ! !

وقال بليك بأسف :

— أى أيام كانت تلك ! وقد اترعت كأسها بالحياة حتى فاضت على جوانبها . وكان الليل فيها أفضل من النهار ! مارجوت ! صغيرتى مارجوت ! هيا بنا نرجع عشر سنوات الى الوراء !

قال ذلك وقد اقتربت رأسه منها فوق المائدة

أما هي فقد ابتسمت بعض الاستغراب ، ولكنها كانت جميلة جدا

وبعد . فانها قد تغيرت . وبينما كان يحدق فيها بنظره وهى تخلع قفازها عن يدها لاحظ أن النور الداخلي الذى كان يشع من وجهها الجميل قد اختفي وتركها خاملة . وكانت هناك تجويفات صغيرة تحت عينيها وكأن افكاراً كثيرة قد تجمعت فيها . واستولى عليها سكون عميق ورصانة غريبة وكأن أعضاء جسمها قد تأثرت بذلك أيضاً . ولم يكن قد عرف أبداً أن لها مثل هـذا السكون والوقار . . .

وعلى كل حال ، لقد فضل مارجوت الاولى . ولكن يظهر أنها بدأت تعود اليه ثانية إبان تناولها الطعام ، فابتدأ الضحك يتدفق من فمها كما يتدفق الماء من الينبوع ، وعاد اللون الى خديها

والآن وجدها محبوبة حقا وذهب بفكره الى الوقت الذى سيكون فيـه الى جانبها داخل عربة تخترق بهما الشوارع الصاخبة ، وإذ ذاك سيضمها بين ذراعيه .

ولكنه حزن جد الحزن إذ عرف أن ليس له أن يوصلها الى منزلها إذ قالت :

— انى أفضل أن ارجع منفردة ..

ولم ينفع معها رجاء . وقد لاقى صعوبة كبيرة أيضاً قبل أن يعرف عنوان منزلها، فقد قالت متوسلة:

— انى لا استحسن ذلك ...

ولكن عندما قرأها السلام ، وأخذها ظلام العربة كما يستلب ظلام الليل لون الزهرة ، سمحت له أن يزورها فى الغد، ولكنها قالت :

— ولكن لا تلمنى إذا لم تجدنى !

ولكنها ، وقد ابتسمت اذ وضعت يدها على يده ، ابتسم هو أيضا كأن فكرة مسرة قد مرت بفكره .

ولكنه عندما بكر صباح اليوم التالى فى الذهاب الى المنزل نمرة ١٥ بشارع باب سان جان وسأل عنها ، حدقت فيه حارسة الباب باستغراب وقالت له :

— ولكنها قد ماتت يا سيدى !!

ولكنه هز كتفيه واستند الى الباب وقل :

— إن هذا محال ، لقد تناولت معها البارحة طعام العشاء .

فهزت حارسة الباب كتفها بدورها وقالت :

— لاريب أنه حصل خطأ يا سيدى ، لقد توفيت منذ نحو ستة أسابيع وقد رأيتهم حين اخرجوها من هنا . وكان الجناز حقيراً أيضا . لم تكن هناك زهرة واحدة ، واذا صدقنى سيدى أخبرته أنه لم يكن عندها رغيف خبز واحد ايضا نعم ! كان يزورها الكثيرون ابان حياتها ولكن أى فائدة ترجى من امرأة ميتة ؟ !

فقال مورتيمر بليك وقد شحب وجهه :

— ولكنى أخبرك انى تناولت معها البارحة طعام العشاء . وكانت ترتدى رداء أحمر ، وزداء خارجى أسود محلى بالفرو !!

فحدجت حارسة الباب بليك بغضب وغلظة وقد وثقت أنه معتوه أو ثمل .

لم تكن هناك وسيلة ......

وبينما هو يسير فى الشارع الطويل الشائب ، لامست خده ريح باردة وكأنها يد امرأة ميتة ...

« فرج جبران »

بقية اخبار كاذبة

وفعلا ابرقت الشركة بذلك فان قبلت ذلك الشرط سيعهد بادارة شركة ترقية التمثيل العربي الى الشيخ عبدالباقى عكاشه .

والثانية للسيدة منيرة المهدية من شركة (فوكس فيلم) تعرض عليها الاشتغال بالادوار الاولى القوية التى كان يمثلها الممثل الشهير (توم ميكس) والذى اعتزل التمثيل وتطلب الشركة منها عقد كونتراتو لمدة خمسة اعوام بأجر اسبوعى قدره خمسة آلاف دولار .

وبحثت السيدة منيرة هذا الاتفاق من كل وجوهه ففضلت البقاء فى وطنها بين اهلها وعشيرتها فأنها لا تميل الى السينماتوغرافى وعليه فقد ابرقت للشركة بالرفض .

والثالثة للسيدة فاطمه سرى من احدى شركات النشر بباريس تعرض عليها مبلغ مائة الف فرنك فى مقابل شراء حق نشر وترجمة مذكراتها التى نشرت بمجله المسرح .

وكانت السيدة فاطمه هى اسرع الثلاث فى البت فيما عرض عليها فابرقت فى نفس اليوم الى تلك الشركة بالقبول مطالبة بارسال النقود .

ونحن لا يسعنا الا تهنئة مطرباتنا الثلاث على هذا النجاح المدهش الذى دوى فى اركان المعمورة فعرضت عليهن الثروات بكل طيبه خاطر .

أدعو للمسرح بالنصر ؟

« كذاب »

(بقية حديث زينب صدقي من صحيفة ٨)

انقلبت اليه . وجعلت تشبعه سبا وشتما بما لا يمكن ان تتلفظ به سيدة مؤدبة . وزادت فاتهمته بانه يدافع عني ويساعدني عليه ، لان بيني وبينه علاقة غير مشرفة !!

وهنا ضحكت زينب ضحكا غريباً لم اعهده فيها قبل اليوم وعادت فقالت .

« على كل حال اهى غارت فى داهيه . . . يعني كان لازم تعمل لى سيدة ممثلات الشرق؟ »! رديئة القلب أنت يا زينت . . . ما هكذا يودعون الاصدقاء . . .

من هذا الحديث . يرى القراء ان سبب الخناقة كان واهيا لا يستدعي كل هذه الضجة ، ولكن النفوس كانت متحملة كما تقول زينب ، والصدور موغرة ، والحزازات القديمة والحديثة لاتزال تعمل عملها ... ولابد ان يرجع القراء بالذاكرة الي مدة سنتين حيث وقعت « خناقه » مثل هذه تماما بين فاطمه رشدى وزينب صدقى ، أدت الي فصل فاطمة عن فرقة رمسيس فى ذلك الوقت . . .

اذن العداوة قديمه وان كانت الاسباب جديدة وهكذا تتدخل الشخصيات فى كل عمل فتفسده . !

نشر ما انطوى

وصلتنا من حضرة الكاتب الأديب « ممثل » رسالته الاسبوعية بعد أن اعددنا « المسرح » للطبع ولذا نرجئها للأسبوع المقبل معتذرين لحضرته عن ذلك .

اقرأوا دائما
الرقيب
روز اليوسف